

تُوحُّدُ الْمُهْلَّةُ وَتَعُدُّ الشَّرَائِعُ /ابن تيمية كاملا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبـدـه ورسـولـه صـلـىـالـلـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ

00:00:00

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى قراءة هذا الفصل المهم من كلام الامام ابن تيمية رحـمـهـ اللهـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ مـنـ مـقـدـمـاتـ درـاسـاتـ

00:00:15

مسـائـلـ الـاـيمـانـ وـالـاسـلامـ وـهـيـ فـصـلـ فـيـ تـوـحـدـ فـيـ اـهـلـ الشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ الـمـلـةـ وـتـعـدـ الشـرـائـعـ وـتـنـوـعـهـاـ وـتـوـحـدـ الـدـيـنـ الـمـلـيـ دـوـنـ الشـرـعـيـ وـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ اـقـرـارـ وـنـسـخـ وـجـرـيـانـ ذـلـكـ فـيـ اـهـلـ الشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ

00:00:32

بنـوـعـ مـنـ الـاعـتـارـ يـتـحـدـثـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ عـنـ اـنـ دـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـحـدـ

00:00:51

اـلـاـ يـعـبـدـ الاـ اللهـ وـاـلـاـ يـعـبـدـ الاـ بـمـاـ شـرـعـ.ـ لـكـ هـذـاـ الـذـيـ شـرـعـهـ اللهـ عـلـىـ اـهـلـ لـسـانـ كلـ نـبـيـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ يـخـلـفـ مـنـ مـلـةـ اـخـرـ لـكـ اـصـلـ الدـيـنـ

00:01:07

وـاـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ مـاـ شـرـعـهـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ فـيـتـكـلـمـ هـنـاـ اـبـنـ تـيمـيـةـ عـنـ اـصـلـ الدـيـنـ الـجـامـعـ وـيـتـكـلـمـ عـنـ الشـرـعـ

00:01:23

الـذـيـ هـوـ اـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ وـاـنـ يـكـوـنـ اـهـ وـاـنـ تـكـوـنـ اـسـتـقـامـةـ الـعـبـدـ عـلـىـ مـاـ شـرـعـهـ اللهـ.ـ ثـمـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـابـتـادـعـ فـيـ الدـيـنـ اوـ عـنـ تـبـدـيـلـ

00:01:23

الـدـيـنـ.ـ عـنـ الشـرـعـ الـمـبـدـلـ اوـ الشـرـعـ الـمـبـتـدـعـ هـذـاـ الـكـتـابـ يـاـ شـبـابـ مـوـجـودـ ضـمـنـ مـجـمـوـعـ الـفـتاـوـيـ الـمـجـلـدـ الـتـاسـعـ عـشـرـ مـنـ صـفـحةـ مـائـةـ وـسـتـةـ الـىـ صـفـحةـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ آـشـرـيـعـةـ

00:01:40

هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـ صـفـحةـ مـائـةـ وـثـمـانـيـةـ وـعـشـرـينـ وـاـنـ كـانـ الـفـصـلـ اـدـخـلـ فـيـ يـعـنـيـ كـلـامـ اـخـرـ لـكـنـاـ سـنـقـتـصـرـ عـلـىـ هـذـاـ الـجـزـءـ الـذـيـ يـنـسـابـ السـلـسـلـةـ الـتـيـ نـتـحـدـثـ فـيـهـاـ وـالـتـيـ مـوـضـوـعـهـ اـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ وـالـكـلـامـ عـنـ مـعـنـىـ الـاسـلـامـ

00:01:58

وـعـنـ مـعـنـىـ الـاسـتـقـامـةـ وـتـزـكـيـةـ الـنـفـسـ وـنـحـوـ ذـلـكـ سـيـنـاسـبـ اـنـ نـقـرـأـ هـذـاـ الـجـزـءـ مـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ آـاـ اـهـ طـبـعـاـ يـاـ شـبـابـ النـاسـ الـلـيـ مـعـهـ مـجـلـدـ الـفـتاـوـيـ طـبـعـتـ دـارـ الـوـفـاءـ سـيـكـوـنـ الـمـجـلـدـ الـعـاـشـرـ صـفـحةـ تـسـعـةـ وـخـمـسـيـنـ.ـ اـمـاـ النـاسـ الـلـيـ مـعـهـ

00:02:17

مـجـمـوـعـ الـفـتاـوـيـ الـاـصـلـيـ الـلـيـ هـوـ سـبـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ مـجـلـدـاـ.ـ فـهـؤـلـاءـ يـأـتـونـ فـيـ الـمـجـلـدـ رـقـمـ آـشـرـعـةـ عـشـرـ وـمـنـ صـفـحةـ مـائـةـ وـسـتـةـ نـقـرـأـ يـاـ شـبـابـ بـسـمـ اللهـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ فـصـلـ فـيـ تـوـحـدـ الـمـلـةـ وـتـعـدـ الشـرـائـعـ

00:02:33

يـعـنـيـ اـدـيـنـيـ الـمـلـيـ يـاـ شـبـابـ يـعـنـيـ مـلـةـ الـاسـلـامـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ الدـيـنـ وـاـحـدـ.ـ اـلـاـ يـعـبـدـ الاـ اللهـ وـاـلـاـ يـعـبـدـ الاـ بـمـاـ شـرـعـ.ـ لـكـنـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ

00:02:50

تـكـوـنـ نـوـاـحـيـ بـلـ هـيـ مـتـنـوـعـ لـكـهاـ اـهـ لـكـنـهاـ كـلـهاـ طـاعـةـ لـلـهـ قـالـ وـهـنـاـكـ شـرـيـعـةـ اـخـرـىـ تـقـرـ بـعـضـاـ فـيـهـاـ وـتـنـسـخـ بـعـضـهاـ قـالـ وـجـرـيـانـ ذـلـكـ فـيـ اـهـ

00:03:06

الـشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ بـنـوـعـ مـنـ الـاعـتـارـ يـعـنـيـ اـنـ آـاـ دـاـخـلـ الشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ هـنـاـكـ المـحـكـمـةـ الـتـيـ يـتـفـقـ عـلـيـهـاـ وـهـنـاـكـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ يـدـخـلـهـاـ اـهـ شـيـءـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ وـالـتـنـوـعـ.ـ فـاـبـنـ تـيمـيـةـ يـقـولـ اـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـجـريـ عـلـىـ الـاـدـيـانـ

00:03:26

00:03:26

وـيـجـريـ تـحـتـ الشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ تـعـلـمـ اـنـ دـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـحـدـ.ـ جـمـيـعـاـ دـيـنـهـمـ هـوـ الـاسـلـامـ.ـ وـلـكـنـ الشـرـائـعـ قـدـ تـخـلـفـ وـقـدـ تـنـتـنـوـ وـقـدـ تـقـرـ شـرـيـعـةـ ماـ جـاءـ فـيـ الشـرـيـعـةـ قـبـلـهـاـ وـقـدـ

00:03:46

تـنـسـخـهـ كـذـلـكـ فـيـ اـهـ الشـرـيـعـةـ الـواـحـدـةـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ الـمـسـلـمـونـ يـقـولـ اـهـ هـذـاـ الـاـخـتـلـافـ

يـقـعـ بـيـنـهـمـ اـتـفـاقـ فـيـ اـصـولـ الـدـيـنـ وـفـيـ مـحـكـمـاتـ الشـرـيـعـةـ وـيـقـعـ بـيـنـهـمـ شـيـءـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ كـثـيرـاـ ماـ يـعـودـ هـذـاـ الـاـخـتـلـافـ

ويكون الجميع مصيبا في هذا. واحيانا يكون بعضهم اه مصيبا ويكون بعضهم مخطئا - 00:04:04

لذلك قال بنوع من الاعتبار يعني قد يعني نشبه الاختلاف الواقع بين اهل الشريعة الواحدة باختلاف الشرائع بين ما جاء به الانبياء.

قال الله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. فهذا - 00:04:23

كنص في انه امام الناس كلهم. وقال ان ابراهيم كان امة وهو القدوة الذي يؤتكم به وهو معلم الخير وقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم

الا من سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا. وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلم - 00:04:43

رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر

يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الله وواله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمين - 00:05:03

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون فقد بين انه لا يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفها الا من

هو سفيه - 00:05:22

وانه آآ امر بالاسلام فقال اسلمت لرب العالمين. وان هذه وصيته وان هذه آآ وصية الى بنيه. ووصية اسرائيل الى بنيه اسرائيل هو

يعقوب يا شباب. سيدنا يعقوب عليه السلام - 00:05:36

قد اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين. وقالوا كونوا هودا ثم قالوا وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا. قل بل

ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فامر باتباع ملة ابراهيم ونهى عن التهود والتنصر - 00:05:54

وامر بالايمان الجامعي كما انزل على النبئين وما اوتوه والاسلام له. وان نصبح بصفة الله وان تكون له عابدين ورد على من زعم ان

ابراهيم وبنيه ان ابراهيم وبنيه واسرائيل - 00:06:10

وبنيه كانوا هودا او نصاري. وقد قال قبل هذا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن

اتبعتم الى اخر الاية. والمعنى ولن ترضى عنك اليهود حتى تتبع ملتهم. ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وقد يستدل بهذا على ان لكل

طائفة - 00:06:27

لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وقال تعالى في اخر السورة امن الرسول

بما انزل اليه من ربه. الى اخر السورة كما قال في اولها والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. ففتحها

باليامان الجامع وختمنها باليامان - 00:06:47

ووسطها باليامان الجامعي وبنينا صلى الله عليه وسلم اعطي فواحة الكلم وخواتمه وجوابه هذه المقدمة الشباب من الامام ابن

تيمية رحمة الله مقدمة مهمة جدا لانه يتحدث فيها عن اصل آآ الدين الجامع لرسل الله تبارك وتعالى - 00:07:11

رسل الله عليهم السلام جاءوا بدين واحد بملة واحدة. ان يكون الدين كله لله. والا يعبد الله الا بما شرعه فهنا ذكر في في ايات في

سورة البقرة في اواسط سورة البقرة تبين هذا. تبين ان المسلم ينبغي ان يؤمن بجميع - 00:07:35

الانبياء لان دين الانبياء جميعا واحد وبين ان الله سبحانه وتعالى افتح سورة البقرة بهذا المعنى ووسطها بهذا المعنى وختمنها بهذا

المعنى. وهو الایمان الجامع الذي اتفق عليه جميع الرسل - 00:07:55

وهو غير دين اليهود والنصارى وهو الدين الحق وهو الدين الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى ولا يرضى دينا غيره قال وقد قال تعالى

في ال عمران بعد ان قص امر المسيح ويحيى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا - 00:08:15

اشرك به شيئا ولا يتخذ ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وهي التي كتبها النبي

صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم. لما دعاهم الى الاسلام. وقال يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم - 00:08:36

ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس به علم والله يعلم

وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهم للذين اتبعوه

هذا - 00:08:54

النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. الى قوله واذ اخذ الله ميثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحكمة الى قوله ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها فانکر على من يبتغي غير دین الله. كما قال في اول السورة شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:09:18

لا الله الا هو العزيز الحکیم. ان الدین عند الله الاسلام وما اختلف الذین اوتوکتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بعیا بینهم اخبر ان الدین عند الله الاسلام. وان الذین اختلفوا من اهل الكتاب وصاروا على ملل شتی ما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:09:41 وفيه بيان ان الدین واحد لا اختلاف فيه هذه المقدمات الشباب يدلل لها الامام ابن تیمیة على هذه الفكرة المركبة ان دین الاسلام الذي هو دین جميع الانبیاء لا اختلاف فيه هو اصل ملة الدین - 00:10:01

ان يكون الدین لله تبارک وتعالی وان يعبد العبد ربہ على وفق ما شرعه الله والا يبتدع عادینا لم يشرعه الله. اذا الدین الحق يجمع امرین الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. طب ما يناقض ذلك - 00:10:19 اما الشرک او الاستکبار او يعبد الله. يعني الا يعبد الله او ان يشرك في عبادته. او ان يبتدع دین تقربوا الى الله به حتى وان كان العبد مخلصا فيه - 00:10:42

هذه المعانی هي الجامعۃ لكل دین يرضاه الله يا شباب هو الدین الذي جاء به كل الانبیاء. جميع الانبیاء مسلمون لله بهذا المعنی. وكل من خرج عن هذا فلیس مسلما - 00:10:56

كل من خرج عن هذا فلیس مسلما قال وقال تعالی قل انني هداني ربی الى صراط مستقیم دینا قیما ملة ابراهیم حنیفما واما من المشرکین. قل ان صلاتی ونسکی ومحیایی ومماتی لله رب - 00:11:14

العالیین هذا بعد ان ذکر الانبیاء فقال اولئک الذین هدی الله فبهدایهم مقتدی كل هذا يا شباب فيه بيان ان اليهود او النصاری الذین لم یتبعوا شریعة النبي محمد صلی الله علیه وسلم فهم بذلك ايضا مخالفون للرسول الذین ینتمیون اليهم - 00:11:28 فالیهود والنصاری لیسوا مسلمین وليسوا على دین الحق بل هم کفروا هم الذین کفروا من اهل الكتاب اما الذین امنوا من اهل الكتاب فهم الذین اتبعوا النبي محمد صلی الله علیه وسلم - 00:11:48

وتطهیر دعوات الان منتشرة يقولها کثیر من الاساتذة في الجامعات او آآ او الاساتذة مثلا في بعض المدارس العلمیة ويدعوون ان اليهودی او النصاری الذي هو موحد وان لم یتبع النبي صلی الله علیه وسلم فهو آآ يدخل الجنة او هو عبد لله - 00:12:02

كل هذا کلام باطل بل هو مخالف لما جاء في القرآن صریحا فکل من لیس مسلما متعملا للنبي صلی الله علیه وسلم فلیس عبدا لله وهو من الكفار الذین سیخلدون في جهنم - 00:12:22

وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم كل امتي یدخلون الجنة الا من ابی. قالوا من يأبی؟ قال من عصانی من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد ابی. وقال النبي صلی الله علیه وسلم لن یدخل الجنة الا نفس مسلمة. وقال الله ان الدین عند الله الاسلام. فکل من لیس مسلما فهو کافر - 00:12:38

فهذه الدعوات الباطلة التي تظهر بين حين وآخر آآ من زعم کثیر من هؤلاء حتى هم مسلمون لكنهم یزعمون ذلك. یزعمون ان اليهودی الموحد او النصاری الموحد آآ انه عبد - 00:12:59

انه آآ سیدخل الجنة ونحو ذلك كل هذا کلام باطل. وصاحبہ اذا قامت عليه الحجۃ فهو کافر قال الله آآ قال شیخ الاسلام رحمه الله وذکر في النحل دعوة المرسلین جمیعهم وانفاقهم على عبادة الله وحده لا شریک له. فقالا ولقد - 00:13:15

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال ان ابراهیم كان امة قانتا لله حنیفما ولم یکن من المشرکین. شاکرا لانعمه جتباه وھدی الى صراط مستقیم. واتیناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحین. ثم اوحینا اليک ان یتبع ملة ابراهیم حنیفما واما کان من المشرکین. وقال ذلك - 00:13:35

عیسی بن مریم قول الحق الذي فيه یمترؤن الى قوله مشهد يوم عظیم. مما انبه علیه هنا يا شباب ان نفس النصاری والیهود الذین یرید هؤلاء الدعاء ان یتقربوا اليهم هم - 00:13:55

انفسهم يكفرون المسلمين ويحكمون عليهم بالجحيم فهو لاء لا يؤمنون بان المسلمين على حق. بل يؤمنون ان المسلمين على باطل وسيدخلون الجحيم. وانهم محرومون من الملكوت اللي هو الجنة فهو لاء الجهلة من الدعاة الذين يردعون دينهم - 00:14:09
اوه يفترون على دينهم ويحرفون دينهم ارضاء لهؤلاء هؤلاء لن يرضوا عنهم بذلك وسيعلمون انهم يحرفون دينهم يعني نفس اليهود والنصارى والعلمانيين الذين تتقارب اليهم هم يعلمون دينك علما صحيحا ويعرفون ان دينك يقتضي انهم كفار. ثم انت تقول انت مسلمون وانت مجيدون وانت طيبون - 00:14:29

هم يعني انت تسقط من نظرهم من جهتين. الاول انك جاهل بدينك والثاني انك تتمسح فيهم وهم يعلمون انك كاذب وانك وان هذا ليس دين الاسلام. آآ اذا استطعت ان يعني تعطى صورة حسنة للإسلام لهؤلاء. فتكلم عن حكم الاسلام - 00:14:56
وعدل الاسلام مع غير المسلمين. وان الاسلام لا يكره احدا على الدخول فيه. وان للكافر حقوقا على المسلم بينه الله سبحانه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن محاربا اذا كان ذميا او معاهدا او مستمنا حتى لو كان كافرا محاربا فكذلك هناك قانون وعدل واخلاق فرضها علينا - 00:15:19

فدين الاسلام تجاهه الا نخونه والا نغدر ونحو ذلك من المعاني. وبالتالي يا شباب هؤلاء اضروا آآ بانفسهم وآآ كانوا آآ فتنۃ لكثير من الناس. حيث انهم اولا حرفوا دين الاسلام فلم يعرضوه عرضا صحيحا - 00:15:42
وشوهوا هذا الدين. وبالتالي هم يعطون صورة للدعاة مخالفة للسورة التي جاء بها. يدعون الاسلام طيب اه وقال في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال بعد ان قص قصصهم ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون - 00:16:00

وقال في اخرها قل انما يوحى الي انما قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد. فهل انت مسلمون؟ وقال في سورة منين وينفع المؤمنون على باب الحکایة. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انی بما تعلمون عليم. وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا - 00:16:22

وهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرجون. وقال في اخر سورة الحج التي ذكر فيها الملائكة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. وذكر ما جعل لهم من - 00:16:43
والمعابد وذكر ملة ابراهيم خصوصا قال وجاهدوا في الله حق جهاده هو جتباكما وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابي ابراهيم وسماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:17:02

ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه. وقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى قوله وذلك دين القيمة قال وهذا في القرآن مذكور في موضع كثيرة. شفتم يا شباب - 00:17:22

هذا الجمع من الامام رحمة الله جمع عظيم يريد ان يصل به الى نتائج. النتيجة الاولى ان ملة الانبياء واحدة ملة الانبياء واحدة. دينهم واحد وهو دين الاسلام اثنين معنى هذا الاسلام الاستسلام لله والاحسان في عبادته. وهذا انما يكون بامر من الله - 00:17:35

كله لله وان تعبد الله على هدى من الله. الا تختبر عبادة وتقربي تتقارب به الى الله الامر الثالث ان كل من ليس مسلما بهذا المعنى فهو كافر. وان اليهود والنصارى ليسوا مسلمين - 00:18:00

وليسوا اتباعا لهؤلاء الانبياء الذين ينتسبون اليهم. لأن دين الانبياء واحد. قال رحمة الله وكذلك في الاحاديث الصحيحة بعدما ذكر ابن تيمية الايات سيذكر الاحاديث قال مثل ما ترجم عليه البخاري فقال باب ما جاء في ان دين الانبياء واحد. وذكر الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:18:19

معاشر الانبياء اخوة لعات كلمة علات يا شباب اللي هم بنو رجل واحد وامهاتهم شتى. احنا عندنا الاخوة يا شباب في الاشقاء اللي هم من ام واب وفي العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى. يعني تخيل رجل مثلا متزوج - 00:18:43

آ من اربع نسوة فكل واحدة آ انجبت فهؤلاء ابوهم واحد وامهاتهم شتى. فاسمهم ايه؟ اخوة علات طيب طب لو كانت امهم واحدة واباؤهم شتى؟ يعني واحدة مثلا تزوجت وبعدين خلفت وبعدين طلقت. وبعدين تزوجت وبعدين زوجها - 00:19:04 وتزوجت. يعني مسلا تزوجت ثلاثة وانجبت من كل واحد. اذا هؤلاء الاخوة لام واحدة واباؤهم شتى اسمهم ايه يا شباب؟ اسمهم بنو اخياف يبقى عندنا الاخوة ثلاثة اما اشقاء من ام واب - 00:19:24 او علات من اب واحد وامهات شتى واما اخياف ام واحدة واباء شتى قال رحمة الله ومثل صفتني في التوراة لن اقبحه في الحديث يعني لن اقبحه حتى اقيم به الملة العوجاء فافتح به اعينا عميا واذانا صم وقلوب - 00:19:41 الغرفة. ولهذا وحد الصراط والسبيل في مثل قوله تعالى اهذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. في سورة الفاتحة ومثل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. ومثل قوله الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقوله آ - 00:19:59

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وقوله وجاهدوا في سبيل الله وقاتلوا وقاتلوا وقاتلوا حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله يعني يقصد ان السبيل واحد انما سبل المشركين شتى ولا تتبعوا السبيل. اما سبیل الله سبیل واحد - 00:20:22 قال فالاسلام دین جميع المسلمين. هنا يا شباب يتكلم عن الاسلام بالمعنى العام. الذي هو آ الدين الذي رضي الله قال نوح عليه السلام فان توليتكم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامررت ان اكون وامررت ان اكون من المسلمين. وقال الله عن ابراهيم - 00:20:41

وبنيه ما تقدم وقال الله عن السحرة ان هم قالوا يعني ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وعن فرعون امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. طبعا هذا ايمان غير مقبول - 00:21:03

لكن الشاهد هنا ان فرعون ذكر الاسلام لعلمه ان هذا هو الدين الذي يرضاه الله لكن الله لم يقبله منه لانه قد عاين العذاب والله لا يقبل توبه من عاين العذاب الذي آ لا تقبل معه التوبة كما قال فلما رأوا بأنسنا - 00:21:17

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا. ففرعون هنا امن بعدهما آ يعني آ رأى العذاب فهنا لا يقبل الايمان انما يقبل الايمان بالغيب - 00:21:35

اه وقال الحواريون امنا بالله وشهدت بان مسلمون. وفي السورة الاخرى وشهدت باننا مسلمون. يعني في سورة المائدة قالوا انتا مسلمون وفي سورة آل عمران قالوا باننا مسلمون وقال يوسف آ الصديق توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال موسى - 00:21:52 آ فيرأيي ان وصف يوسف عليه السلام بانه صديق هذا وصف صحيح. لكن فيرأيي ان الاكميل هو وصف يوسف بالكريم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف يوسف بالكريم - 00:22:11

فحينما مثلا تريده ان تضع وصفا ليوسف عليه السلام. فيرأي الاولى ان تقول يوسف الكريم. يوسف الصديق يعني الرجل اللي هو كان معه في السجن قال يوسف ايه الصديق او يوسف هو ايه الصديق افتنت فالرجل الذي كان في السجن وصفه بذلك هذا وصف حق - 00:22:26

فهو صديق مصدق ولا يقول الا الصدق. لكن اقصد ان وصف يوسف عليه السلام بالكريم فيرأيي هو الاكميل. وقال يوسف الصديق توفاني مسلما الحقني بالصالحين وقال موسى ان كنتم امنتتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي - 00:22:45

وسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقال في التوراة يحكوا بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا الربانيون والاحبار. قال شيخ الاسلام وقد قررت في غير هذا الموضع الاسلام العامة والخاصة - 00:23:04

والایمان العام والخاصة. كقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هنا يتكلم الشباب عن ماذ؟ عن ان دين الانبياء واحد - 00:23:19

فهنا يبين ان دين الانبياء الجامع هو دين الاسلام. فكلنبي جاء بدين الاسلام. لكن الشرائع تتتنوع طيب هنا ابن تيمية يقول الاسلام

العام والاسلام الخاص. الاسلام العام يا شباب هو دين جميع الانبياء - 00:23:34

وهو المعنى الذي ذكرناه الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. اما الاسلام الخاص فهو الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم واي انسان بعد مجيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل في دينه فهو كافر وليس مسلما - 00:23:49

اه قال رحمه الله واما تنوع الشرائع وتعددتها فقال تعالى لما ذكر القبلة بعد الملة فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وان الذين الكتاب لا يعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعلمون. الى قوله وكل وجهة هو موليها فاستبقوا 00:24:08 الخيرات. فاخبر -

وان لكل امة وجهة ولم يقل جعلنا لكل امة وجهة بل قد يكون لهم ابتدعواها كما ابتدعوا النصارى وججهة المشرق. بخلاف ما ذكره في الشريعة والمناهج يعني يريد ان يقول - 00:24:34

آآ شكرنا يا كابتن محمد. آآ كابتن محمد رفعت آآ كان صديقي في زمان ايام الرياضة والان نحن اصدقاء فهو بيدعوا لي الله يفتح عليك ويزيدك علما جزاكم الله خيرا كابتن محمد واحسن الله اليك - 00:24:54

آآ تمام يا شباب اه هنا اه ابن تيمية يقول الله سبحانه وتعالى لم يقل لكل جعلنا وجهة لكنه قال لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا. فيبين ابن تيمية يريد ان يستنبط هنا شباب ان اليهود والنصارى كل منهم اتخذ وجهة من نفسه. يعني انهم ابتدعوا في دينهم - 00:25:07 ابتدعوا طيب اه الشیخ عبدالرحمن بيقول ما المقصود بالایمان العام والایمان الخاص؟ طيب ده سؤال ممتاز جدا. شف يا شيخ عبدالرحمن الایمان العام هو اسم الایمان الذي يدخل فيه كل مسلم - 00:25:30

يعني حينما يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة فكلمة يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة هذا الوصف يدخل فيه كل مسلم. لكن حينما يقول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين - 00:25:46

اه امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. هل وصف الایمان هنا يدخل فيه لكل مسلم ام يخص المؤمنين الذين حققوا هذه المعاني؟ لا شك انه الثاني لفظ الایمان يأتي في القرآن عام - 00:26:01

من ويأتي خاصا يأتي عاما يعني يدخل فيه كل مسلم تمام؟ لكنه آآ يأتي خاصه يعني حينما يكون محلا للثواب والمدح والثناء فهذا لا يدخل فيه كل مسلم انما يكون خاصا بمن حقق هذه الصفات. مثلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - 00:26:22 عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هل هذا يدخل فيه كل مسلم؟ ام انه ايمان خاص؟ هو ايمان خاص وسيأتي معنا تفصيل ذلك ان شاء الله طيب قال هنا وكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات فاخبر ان لكل امة وجهة ولم يقل جعلنا لكل امة وجهة بل قد يكون لهم - 00:26:48

بل قد يكونوا لهم آآ ابتدعواها كما ابتدعوا النصارى وججهة المشرق بخلاف ما ذكره في الشريعة والمناهج. يعني ان الله جعل لكل كل شريعة ومنهاجة الله هو الذي جعل ذلك. فرق بين ان يكون الله هو الذي جعل ذلك فيكون هذا دينا. وبين ان يبتدعه الانسان كما قال الله - 00:27:12

الله سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وقالوا ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم قال فانه قال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارةون في الكفر الى قوله ومن احسنوا آآ - 00:27:32

من الله حكم لقوم يوقدون وهذه الآيات نزلت بسبب الحكم في الحدود والقصاص والديات اخبر ان التوراة يحكوا بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الابانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى اخر الآيات - 00:27:50

وهذا عام في النبيين جميعهم والريانبيين والاحبار ثم ذكر الانجيل قال وليرحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. فامر هؤلاء بالحكم لان الانجيل اه بعض ما في التوراة واقر الاكثر. ازن ان هنا في كلمة ساقطة. لان الانجيل نسخ بعض ما في التوراة واقر الاكثر. يعني - 00:28:04

ان الانجيل آآ استاذ آآ عز الدين بيقول انا معى مجموع الفتوى طبعة العبيكان هذه رسالة في اي مجلد هنالقيها في المجلد رقم عشرة في صفحة احنا الان في صفحة اثنين وستين - 00:28:27

دخلنا في صفحة ثلاثة وستين يعني ستجده في المجلد العاشر بالنسبة لطبعتك اللي هي طبعة العبيكان آآ قال لأن الانجيل آآ اظن هنا ان في كلمة ساقطة لأن الانجيل نسخ بعض ما في التوراة واقر الاكثر - [00:28:46](#)

اللي هو في قول آآ عيسى عليه السلام ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم. والحكم ما انزل الله فيه حكم بما في التوراة وحكم بما في التوراة ايضا. ثم قال فاحكم بينهم بما انزل - [00:29:05](#)

الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ابن تيمية يا شباب سيفسر هذه الآية. يعني نحن لأن يا شباب نتحدث عن مسألة وهي أن دين الانبياء واحد - [00:29:18](#)

لكن الشريعة والمنهج متعددة لكن هناك امور اخرى شرعاها اليهود والنصارى تحريفا منهم لكتابهم قال هنفس الآية يا شباب اللي هي فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:29:33](#)

قال فامرها ان يحكم بما انزل الله على من قبله لكل جعلنا من الرسولين والكتابين شرعة ومنهاجا اي سنة وسبيلها. فالشريعة وهي السنة المنهاج الطريق والسبيل آآ وكان هذا بيان وجه تركه لما جعل لغيره من السنة والمنهج الى ما جعل له - [00:29:55](#)
ثم امره ان يحكم بينهم بما انزل الله اليه. فالاول نهي له ان يأخذ بمنهج غيره وشرعيته يعني الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكوا بينهم بما انزل الله اليه - [00:30:23](#)

والا يتبع شرعيتهم ومنهاجمهم. وانما يتبع الشريعة التي انزلت عليه. وهو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني وان كان حكما غير الحكم الذي انزل نهي له ان يترك شيئا مما انزل فيها - [00:30:40](#)

آآ يعني اللي هي واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. يعني هنا النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بامررين يا شباب اولا - [00:30:57](#)

اه او خلينا نقول ان هو نهاد نهيين. هنا نهيان في هذه الآية. النهي الاول نهاد ان يتبع غير ما انزل اليه والامر الثاني نهاد ان يترك شيئا مما انزل اليه. وان هؤلاء يجب عليهم اساسا ان يتبعوا دينه - [00:31:08](#)

قال مما انزل الله فيها اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فمن لم يتبعه لم يحكم بما انزل الله يعني كأنه يقول مقتضى - [00:31:29](#)

اتباع هؤلاء للتوراة والانجيل ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لأن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم موجود في التوراة والانجيل. فمن اتبع التوراة والانجيل يجب عليه ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس متبعا للتوراة والانجيل - [00:31:42](#)

قال وان لم يكن من اهل الكتاب الذين امرؤا ان يحكموا بما فيه مما يخالف حكمه. يعني سواء كان هذا الشخص من اهل الكتاب او من الكفار او من مشركين فهو مأمور بان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:04](#)

وقال تعالى في الحج ولكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وكل امة جعلنا منسقا ماسكوه فلا ينزعنك في الامر وذكر في اثناء السورة لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرة. فبين انه هو الذي جعل المنام - [00:32:18](#)

وذكر مواضع العبادات كما ذكر في البقرة الوجهة التي يتوجهون اليها وقال في سورة الجاثية بعد ان ذكر بني اسرائيل ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:32:41](#)

تعلمون الآية. وقال في النسخ ووجوب اتباعهم للرسول واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين. وقال فساكتها للذين ينتقون ويؤتون ان الزكاة الى اخر الآيات. وقد تقدم ما في البقرة وال عمران من امرهم بالاعيام بما انزل الله على محمد. وكذلك في سورة النساء وهو - [00:32:59](#)

كثير في القرآن ما معنى هذه المقدمة شباب هذه المقدمة تؤكد اربعة امور الامر الاول ان دين الانبياء ملة واحدة. وهو الاسلام والاسلام لله تبارك وتعالى وان هذا الدين يجمعه - [00:33:25](#)

امران او يجمع امررين. الامر الاول ان يكون الدين كله لله. يعني الا يعبد الا الله طب ما الذي يضاد هذه الفكرة؟ يضاد هذه الفكرة؟

الاستكبار عن عبادة الله او الاشراك في عبادة الله - 00:33:47

طيب ما هو الاصل الثاني الذي بني عليه الدين الا يعبد الله الا بما شرع. يعني الا يعبد الله الا بما اراد الله ان يعبد به. طيب يبقى هذا هو الامر الثاني. الامر الاول دين الانبياء واحد ملة واحدة. الثاني هو ان دين الانبياء الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. الامر الثالث -

00:34:01

ان كل من ليس مسلما متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فليس مسلما ولا متبعا للنبي الذي ينتمي اليه يعني بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يوصف احد بالاسلام الا من هو منتمي لهذا الدين - 00:34:23

الامر الرابع شبابه الذي بينه هنا ان الشرائع تتتنوع ان الله سبحانه وتعالى جعل لكل شرعة ومنهاجا وامر الجميع ان يقيموا هذه الشريعة وان اليهود والنصارى اذا اقاموا شريعة التوراة والانجيل فالابد ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لان ذكره موجود في التوراة - 00:34:42

والانجيل قال رحمة الله فصل قال الله تعالى لنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله - 00:35:07

عليكم اذ كنتم اعداء فالله قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا. الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءكم البيانات الى كقولي كنتم خير امة اخرجت للناس في هذا الفصل يا شباب ابن تيمية تكلم عن فكرة خامسة وهي - 00:35:24

الاجتماع على الدين واقامة الدين. يعني ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. يعني هذا من اصول الاسلام اقامة الدين والاجتماع على الدين قال فامرنا بخلافة الاسلام الى الممات كما امر الانبياء جميعهم بالاسلام. وان نعتصم بحبله جميعا ولا نتفرق - 00:35:42

نهايا ان تكون كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات وذكر انه تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوهه وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة طبعا هذا التفسير عن ابن عباس يحتاج مراجعة على اسناده لان هذه الآيات ذكرت في اهل الجنة واهل النار - 00:36:05

يعني هذه ذكرت في اهل الجنة واهل النار. فالشخص لا يلزم اذا كان مبتدعا ان يكون كافرا. يمكن ان يكون مسلما اسلامه اه صحيح لكنه على بدعة. فهذا القول من عبدالله بن عباس رضي الله عنه يحتاج ان يراجع اسناده. لان هذه الاية تتكلم عن الكفار وعن المؤمنين. لا تتكلم عن - 00:36:30

اهل السنة والمبتدعة الذين هم تحت دين الاسلام قال وذكر انه يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ وهذا عائد الى قوله ولا تموتن الا وانت مسلمون. فامر بخلافة الاسلام وبين ان المسودة وجوههم اهل التفرق والاختلاف - 00:36:50

ان المسودة وجوههم اهل التفرق والاختلاف يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ وهذا دليل على كفرهم وارتدادهم وقد تأولها الصحابة في الخوارج يعني بعض الصحابة جعلوا هذه الاية نزلت في الخوارج الذين يعني القسم الذين كفروا. طبعا ليس كل الخوارج كفارا - 00:37:10

يعني مجرد ان يكفر الانسان الناس بغير حق هذا لا يجعله كافرا فالكافر لم يسن فيهم الصحابة سنة الكفر. قال اقصد الخوارج اسف الخوارج لم يسن الصحابة فيهم سنة الكفار - 00:37:30

فلم يقتلواهم الا بعد ما بدأوا بالقتال ولم يجهزوا على جريتهم ولم يسبوا نسائهم. فالصحابة لم يحكموا على بالكفر نعم قد يكون بعض الخوارج كفرا لكن مجرد ان آيا يكفر الانسان مسلما بغير حق هذا لا يجعله كافرا - 00:37:48

واضح يا شباب؟ فهذا مهم. يعني لا تلزم في الاسلام بين الحكم بالقتل والحكم بالكفر الشريعة قد تأمر بقتل من ليس كافرا. وقد تنهى عن قتل بعض الكفار الشريعة مثلا - 00:38:10

تأمر بقتل آيا في القصاص او الزاني المحسن. وكذلك بقتل قطاع الطريق فهو لاء يقتلون مع كونهم ليسوا كفارا بالاتفاق وتنهى الشريعة عن قتل بعض الكفار كما تنهى مثلا عن آيا القتل المعاهد والذمي والمستأمن - 00:38:28

فالصحابة الذين قاتلوا الخوارج لم يكفروهم. نعم قد يكون بعض الخوارج كفراً فانا ابين هنا فقط ان هذه الاية آآ الاالىق الا تجعل في المبتدعة. وانما تجعل في الكفار. او الذين كفروا بعد - [00:38:50](#)

المهم انهم كفار. اما المسلم الذي على بدعة فلا يدخل في هذه الاية قال ابن تيمية وهذا نظير قوله للرسول آآ ان اقيموا الدين ولا تترقووا فيه. وقد قال تعالى في في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله - [00:39:07](#)

النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال ايضاً ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئاً لست منهم في شيء. وقال تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زيراً كل حزب بما لديهم فردون. وقال تعالى وانا - [00:39:30](#) في مواجهة للدين حنيفاً ولا تكون من المشركين. وقال من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فردون. وقال تعالى قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغياناً بينهم. وما تفرق وقال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [00:39:49](#)

آآ انهم البينة ونظيرها في الجاثية. شوفوا يا شباب لاحظوا جمع الامام ليصل بها الى المعنى الجامع وهو اقامة الدين وعدم التفرق وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير - [00:40:09](#) واحسن تأويلاً. وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا وآيه؟ ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غالاً للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم اه لحظة يا شباب في هذا الفصل هو يتكلم عن الفكرة الخامسة في هذا الكتاب - [00:40:32](#)

وهي الاعتصام بالدين وعدم التفرق فيه اقيموا الدين ولا تترقووا فيه. عندنا هنا الى الان آآ خمسة اصول اولاً دين الانبياء واحد. ملة واحدة. اثنان هذه الملة تقوم على اصلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [00:40:51](#) فيها عن امررين رئيسين الشرك والاستكبار من جهة والبدعة من جهة اخرى الامر الثالث آآ ان الانبياء جميعاً مسلمون بهذا المعنى. وان الدين عند الله الاسلام. وان كل من ليس مسلماً - [00:41:11](#)

آآ متبعاً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فليس مسلماً وهو كافر الامر الذي بعد ذلك ان الشرائع تتتنوع. الشرائع تتتنوع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجة الامر الخامس في هذا الفصل وهو اقامة الدين والنهي عن التفرق فيه - [00:41:31](#) بعد ذلك الشباب سيتكلم عن امر سادس. مهم جداً قال رحمة الله فصل اذا كان الله تعالى قد امرنا بطاعة الله وطاعة رسوله واولي الامر منا. وامرنا عند التنازع في شيء ان نرده الى الله والى الرسول وامرنا بالاجابة - [00:41:51](#)

والائتلاف ونهانا عن التفرق والاختلاف. وامرنا ان نستغفر لمن سبقنا بالايمان وسمانا المسلمين. وامرنا ان ندوم عليه الى الممات فهذه النصوص وما كان في معناها توجب علينا الاجتماع في الدين كاجتماع الانبياء قبلنا في الدين. دين الفكرة يا شباب - [00:42:06](#) وولاية الامور فيها هم خلفاء الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انبني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلكنبي قام نبينا وانه لا نبغي يعني وسيكون خلفاء ويكترون - [00:42:26](#)

قال قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال اوفوا بيعة الاول فالاول وادوا لهم الذي اهداهم الله سائلهم عمما استرعنهم وقال ايضاً العلماء ورثة الانبياء. وروي عنه انه قال وددت انني قد رأيت خلفائي. قالوا ومن خلفاؤك - [00:42:40](#) قال الذين يحيون سنتي يعلمونها الناس. فهوئاءهم ولادة الامر بعده وهم الامراء والعلماء. وبذلك فسرها السلف ومن تبعهم من الائمة كالامام احمد وغيره وهو ظاهر قد قررناه في غير هذا الموضع. ابن تيمية هنا شباب يتكلم عن - [00:43:00](#)

وجوب الاجتماع على الدين. ووجوب اتباع ولادة الامر والعلماء. وهذا وابن تيمية هنا يفسر ولادة الامر بالحكام والعلماء لا يحصرها فقط في الحكام. وهو طبعاً يتكلم هنا عن الطاعة بالمعروف ان هؤلاء الذين يسوسون الناس بحكم الله - [00:43:20](#) شريعة الله تجب طاعتهم في غير معصية الله ويبين ان هذا من اصول الدين وان الله امرنا بالاجتماع على هذا. قال فالاصول الثابتة بالكتاب والسنّة والاجماع هي بمنزلة الدين المشترك بين الانبياء - [00:43:40](#)

ليس لاحد خروج عنها. يعني كما ان الانبياء لا يجوز لواحد منهم ان يخرج عن اصل الدين. كذلك لا يجوز لمسلم ان يخرج عن الكتاب والسنة والاجماع قال ومن دخل فيها كان من اهل الاسلام المفضي وهم اهل السنة والجماعة. وما تنازعوا فيه من الاعمال والاقوال المنشورة - [00:43:56](#)

فهو بمنزلة ما تنوّعت فيه الانبياء. يعني ايه يا شباب يعني يقول اذا وقع خلاف بين اهل العلم من باب اختلاف التنوع فهو قريب من اختلاف شرائع الانبياء طيب قال رحمة الله قال الله تعالى والذين جاهدوا فيما نهديهم سبّلنا وقال تعالى قد قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - [00:44:18](#)

وقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والتنوع قد يكون في الوجوب تارة وفي الاستحباب اخرى. يعني آآ يقصد يقول ابن تيمية ان الاختلاف اللي هو اختلاف التنوع. كلمة اختلاف التنوع يا شباب هو الاختلاف الذي - [00:44:47](#) آآ يمكن ان تجمع فيه بين الاقوال يعني مسلا يا شباب تصوروا عندنا صلاة الخوف لها اكثرا من سورة وعندنا مثلا دعاء الاستفتاح عندنا اكثرا من دعاء وعندنا الاعمال الصالحة تتنوّع. والانسان يختار منها في المستحبات ما يناسبه. فربما شخص يختار من الصيام - [00:45:04](#)

النافلة وشخص يختار من الصلاة وشخص يختار من الانفاق وشخص يختار من طلب العلم او من القرآن او من الذكر. فهذا التنوع يا شباب ليس تضادا وليس تناقضا. وانما هو يشبه تنوع الشرائع التي كانت عند الانبياء. وكل وكل من - [00:45:29](#) وكل من آآ الاستاذ عز الدين بيقول احتاج ان نعرف ضوابط كلمة الطاعة بالمعرفة ببساطة جدا اذا كان يأمرك بشيء معروف يجب عليك ان تتبعه وادا كان يأمرك بشيء اه يخالف الشرع فلا يجب عليك ان تتبعه بل يحرم عليك ان تتبعه فيه - [00:45:50](#) ان شاء الله حينما نتكلم عن السياسة الشرعية يأتي الكلام عن هذه الامور مفصلة. لكن فقط لا احب ان يعني استطرد في الامور التي ليست مراده في البحث قال رحمة الله - [00:46:10](#)

طيب خلينا نضرب امثلة شوية على فكرة التنوع هذا. التنوع هذا يا شباب يمكن ان يأتي اه في اه الشريعة على صور كثيرة. منها مثلا تنوع صفات العبادات مثلية كما ذكرت لكم دعاء الاستفتاح آآ طريقة آآ صلاة الخوف مثلا او غيرها - [00:46:24](#) ويأتي التنوع ايضا في اختيار الاعمال المناسبة الصالحة. كل انسان يختار من الدين كل انسان يختار من الدين ما يناسبه في الاعمال المستحبة ويختار ما يقدر ان يقوم عليه قال رحمة الله فالاول مثل آآ فالاول مثل ما يجب على قوم آآ مثلما يجب على قوم الجهاد وعلى قوم الزكاة وعلى قوم تعليم العلم وهذا - [00:46:42](#)

في فرض الاعيان يعني حتى في الواجب تتنوّع الامور مثلا الشخص المؤهل للعلم ولتعليم الناس يجب عليه تعليم الناس. والشخص قادر يجب عليه الزكاة. والشخص قوي يجب عليه الجهاد فهذا تنوع في الوجوب - [00:47:09](#) واضح يا شباب؟ يعني حتى في الواجب تتنوّع الاعمال بحسب القدرات وبحسب الامكانات قال وهذا يقع في فرض الاعيان وفي فرض الكفایات. آآ ففرض الاعيان آآ مثلما يجب على كل - [00:47:27](#)

رجل اقامة الجمعة وال الجمعة في مكانه ومع اهل بقعته. ويجب عليه زكاة نوع ما له بصرفه الى مستحقه لغيره ما له يجب عليه استقبال الكعبة من ناحيته والحج الى بيت الله من طريقة - [00:47:42](#)

ويجب عليه بر والديه وصلته ذوي رحمة. والاحسان الى جيرانه واصحابه ومماليكه ورعايته. ونحو ذلك من الامور التي تتنوّع فيها اعيان الوجوب وان اشتربت الامة في جنس الوجوب يعني ايه يا شباب - [00:47:58](#)

يعني هذا تنوع من جهة. طبعا هذا الفصل يا شباب عظيم جدا جدا وهو تنوع الاحكام الواجبة سواء كانت وجوبا عينيا او وجوبا كفائيا طيب حاضر ثواني يبقى هو يتكلم هنا عن التنوع - [00:48:13](#)

ده صالح ابني جاي لي بيقول لي انا جعانت انا قلت له حاضر بخلاص الدرس واجب لك تأكل و هنا هو يتكلم الشباب عن تنوع مشاريع الشرائع في حق العبد من جهة الفرض - [00:48:38](#)

فرض العين او فرض الكفایة. فرض العين تتنوّع من جهات. الجهة الاولى يا شباب بحسب قدرة العبد وبحسب علم العبد فالعبد

قد يكون قادرا على اه امور من من العبادات لا يقدر عليها غيره - 00:48:57

اه فمثلا شخص قادر على الزكاة لانه يملك النصاب. وشخص يعني عنده علم يعني يستطيع ان يعلم الناس. وشخص قوة يستطيع ان يجاهد مش صالح لوحده انت كمان جمان حاضر ان شاء الله هخلص وخلاص يعني قدامنا - 00:49:14

عمك عاصم صالح بيقول لك ان هو كمان جمان. تيجي تفطر معه تفطر معه؟ ايوه. طيب ماشي بعد ما اخلص ان شاء الله نفطر معه ماشي يا شباب؟ يبقى احنا عندنا ايه - 00:49:32

آآ ده نوع من انواع التنوع في فروض الكفائيات. ايضا هناك في فروض الاعيان. ايضا هناك تنوع اخر في فروض الاعيان. تصور مثلا انك تسكن في مصر. وشخص اخر يسكن في سوريا وشخص اخر يسكن في العراق - 00:49:47

كلكم تتوجهون الى الكعبة لكن تختلف الجهة التي تتوجهون منها فهذا تنوع اخر آآ وتتنوع الواجبات ايضا باختلاف امكانات العبد وقدرته. قال وтارة تنوع احنا في صفحة ستة وستين يا شباب اللي هو - 00:50:02

المجلد آآ العاشر. اما على المجلد التسعteen فنحن صفحة مائة وتسعة عشر قال رحمة الله وтارة تنوع بالقدرة والعجز والعجز كتنوع صلاة المقيم والمسافر. المقيم والمسافر تجب عليهم الصلاة. اليس كذلك يا شباب - 00:50:20

لكن المقيم يصلحها في وقتها ويصلحها تامة وكاملة والمسافر يمكن ان يجمع على قول آآ ويقصر والصحيح والمريض والامن والخائف. الانسان الصحيح يصلح من قيام ويأتي بالاركان تامة. والمريض يمكن ان يصلح على جنب. والامن يصلح صلاة - 00:50:37

تم والخائف له صلاته وهكذا. يبقى هذا تنوع في فروض الايه يا شباب في فروض الاعيان قال وفروض الكفائيات تنوع فروض الاعيان كمان. ولها تنوع يخصها وهو انها تتبعين على - 00:50:59

من لم يقم بها غيره فقد تتبعين في وقت ومكان وعلى شخص او طائفة وفي وقت اخر او مكان اخر على شخص اخر وطائفته اخرى يعني مثلا شباب صلاة الجنازة مثلا - 00:51:16

تتبعين على آآ اشخاص آآ في مكان وتتبعين على اشخاص اخرين في مكان اخر. وتصير غير متعينة على غيرهم. فاذا قام بها البعض سقط البعض فهذا تنوع اخر قال كما يقع مثل ذلك في الولايات والجهاد والفتية والقضاء. كل هذا يمكن ان يقوم به البعض ويسقط عن البعض - 00:51:29

قالوا اما في الاستحباب فهو ابلغ. يعني اذا كان التنوع موجودا في الفروض الاعيان والفروض الكفائية فهو موجود في المستحبات ابلغ قال فان كل تنوع يقع في الوجوب فانه يقع مثله في المستحب ويزداد المستحب بان كل شخص انما يستحب - 00:51:51

له من الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى التي يقول الله فيها وما يزال عبدي يتقرب الى بالنواول حتى احبه. ما يقدر عليه ويفعله وينتفع به. والافضل له من الاعمال ما كان انفع له وهذا يتتنوع - 00:52:13

تنوعا عظيما فاكثر الخلق يكون المستحب له ما ليس هو الافضل مطلقا. ما ليس هو الافضل مطلقا. يعني ايه يا شباب فاكررين القاعدة التي كنا تكلمنا عنها قبل ذلك وهي قاعدة ان يختار المسلم ان يختار المسلمين من العبادات ما يناسبه - 00:52:28

تكلمنا عنها قبل ذلك وذكرنا آآ اقوالا متميزة للامام ابن تيمية رحمة الله فيها. وايضا فيها قول جميل جدا للامام ابن رحمة الله في مدارج السالكين ولها طبعا القاعدة المشهورة عن الامام مالك. احاول ان اتي لكم - 00:52:49

بهذه احاول ان اتي لكم بهذا النقل كنا ذكرناها في بداية كتاب العبودية ايوه نقرأ هنا يا شباب. آآ ذكرت لكم قصة عبدالله العمري العابد الذي آآ بعث للامام ما لك رسالة يحضر فيها على العزلة والانفراد - 00:53:10

الامام مالك كان مهتما بطلب العلم وتعليم الناس ونشر العلم ونشر السنة فعبدالله العمري العابد ارسل الى الامام مالك رسالة يقول له يعني آآ انصحك بالانفراد والعمل انك تكثر من النواول وتعزل الناس يعني - 00:53:55

قال الامام ما لك كتب اليه الامام ما لك يقول ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الجهاد. فنشر العلم من افضل اعمال البر. وقد رضيت بما فتح لي فيه - 00:54:12

وما اظن ما انا فيه دون ما انت فيه. وارجو ان يكون كلانا على خير وبر. هذا نص عظيم جدا من الامام ما لك يبين فيه تنوع شعب الایمان وان العبد يختار ما يناسبه. وان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. ويرجو به ان يكون كل عامل على خير - 00:54:32

وبر ابن تيمية ايضا له نص جميل جدا. احب منكم ان تضعاوه بجوار هذا النص قال ابن تيمية اقرأه هنا شباب لنفاسته قال ابن تيمية الناس يتفضلون في هذا الباب. فمنهم من تكون العبادة ايسرا عليه منهما - 00:54:52

اه اه لا نقرأ من الاول يا شباب. الناس يتفضلون في هذا الباب. فمنهم من يكون العلم ايسرا عليه من الرهد ومنهم من يكون الزهد ايسرا عليه. ومنهم من تكون العبادة ايسرا عليه منهما. فالمشروع لكل انسان ان يفعل ما يقدر عليه - 00:55:11

الخير كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. واذا ازدحمت شعب الایمان قدم ما كان ارضي الله وهو عليه اقدر فقد يكون على المفضول اقدر منه على الفاضل. ويحصل له افضل مما يحصل من الفاضل - 00:55:31

فالافضل لهذا ان يطلب ما هو انفع له وهو في حقه افضل. ولا يطلب ما هو افضل مطلقا. اذا كان متذررا في حقه او متذررا مسرا يفوته ما هو افضل له وانفع. يعني يا شباب يقول شخص مثلا - 00:55:48

اذا صام لا يستطيع ان يقوم بواجبات يومه ولا ان يذهب الى العمل. ولا ان يقرأ قرآننا ولا ان يفعل الافعال الخير. بيكون قاعد في في السرير كده مش قادر يقوم. فهذا الصيام في حقه سيجعله يقصر في واجبات او في مستحبات هو اقدر عليها. فالاولى - 00:56:04

له ان ان يختار من شعب الایمان ما يناسبه. وان كان شباب الافضل عموما ان ينوع الانسان بين العبادات. لكن ابن تيمية هنا عن الباب العظيم التي الذي يتقرب به العبد - 00:56:24

هو ابن تيمية هنا يا شباب لا يتكلم عن آآ مسألة ان الانسان آآ يقصر في هذا المستحب تماما ولا يفعله. انما يتكلم عن الباب الذي هو باب الرئيسي في التقرب الى الله - 00:56:39

قال فالافضل لهذا ان يطلب ما هو انفع انفع له وهو في حقه افضل. ولا يطلب ما هو افضل مطلقا اذا كان متذررا في حقه او متذررا يفوته ما هو افضل له وانفع. كمن يقرأ القرآن فيتبدله وينتفع بتلاوته. والصلوة تنتقل عليه. يقصد صلاة النافلة يعني. ولا ينتفع منها بعمل - 00:56:54

او ينتفع بالذكر اعظم مما ينتفع بالقراءة فاي عمل كان له انفع والله اطوع افضل في حقه من تكلف عمله لا يأتي به على وجهه آآ بل على وجه ناقص يفوته ما هو انفع له. واضح كده يا شباب؟ يبقى اذا يجب - 00:57:18

على آآ الانسان ان آآ يختار من الاعمال الصالحة ما آآ يكون هو قادرا عليه ويؤديه على خير وجه ولا يتكلف عملا لا يستطيعه ولا يقدر عليه. لماذا اقول ذلك كثيرا يا شباب؟ لان بعض الشباب احيانا يحب ان يقلد الاشخاص - 00:57:39

الناجحين. يعني شخص مثلا يجد آآ شيخا او آآ دكتورا يتتصدى لرد الشبهات. فهذا شخص يريد ان آآ يرد الشبهات كما يريد هذا الشخص وهو ليس مؤهلا اختر لنفسك من شعب الایمان ما يناسبك او جهز نفسك للامور التي تختارها. اما ان تدخل نفسك في باب تعجز عنه ويشغلك - 00:57:59

عن الباب الذي تحسنه فهذا ظلم وهذا خطأ قال رحمة الله اذ اكثراهم لا يقدرون على الافضل ولا يصبرون عليه رجعنا تاني لكتاب يا شباب خلاص رجعنا تاني لقراءة الكتاب صفحة ستة وستين. او صفحة مائة وتسعة عشر على حسب النسخة. قال اذ اكثراهم لا يقدرون على الافضل ولا يصبرون عليه اذا قدرروا عليه - 00:58:25

وقد لا ينتفعون به بل قد يتضررون اذا طلبوه. مثل من لا يمكنه فهم العلم الدقيق اذا آآ طلب ذلك. فانه قد يفسد عقله ودينه صح او آآ من لا يمكنه الصبر على مرارة الفقر ولا يمكنه الصبر على حلاوة الغنى - 00:58:48

او من لا يمكنه الصبر على مرارة الفقر ولا يمكنه الصبر على آآ مرارة الغنى. يعني في شخص يمكنه الصبر على الفقر لكن لا يمكنه الصبر على حلاوة الغنى. يعني في شخص - 00:59:06

آآ اذا جاءه المال او الدنيا يستطيع ان آآ يعطي حق الله فيها. بينما آآ لا يصبر على الفقر او عكس ممك شخص يصبر اذا كان فقيرا لكن اذا جاءه المال فانه يبغي ويطغى ويفسد في الارض لانه يتمكن من فعل المعاشي التي كان عاجزا - 00:59:20

عنها وهكذا او لا يقدر على دفع فتنة الولاية عن نفسه والصبر على حقوقها. قال ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر - [00:59:42](#)

ولو اغنته لافسد لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك طبعا هو الحديث اه يعني مذكور كثير يعني لكن اسناده فيه ضعف لكن بشكل عام هو يبين حكمة الله سبحانه وتعالى في تقسيمه الارزاق - [00:59:53](#)

وفي مسألة مشهورة للمام ابن تيمية هي مسألة المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر. وآآبينت قبل ذلك ان هذه المقارنة ليست دقيقة وان آآكلا منها لابد ان يكون عنده نعمة تستحق الشكر وعنه آآمصيبة تستحق الصبر - [01:00:14](#)

فاتهاهما لله هو الافضل. فالمفاضلة بينهما في رأي ليست صحيحة وان الاكمل هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له هنا اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [01:00:34](#)

ابن تيمية له فتوى جميلة جدا اه في المجلد الحادي عشر صفحة مائة وتسعة عشر. في اه المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر طيب قال رحمة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما سأله الامارة يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي من الخير ليتأمن على اثنين ولا توليها - [01:00:51](#)

ولا توليابن ولا توليها مال يتيم. يعني بينها هنا عن الايه؟ عن الامارة لانه ضعيف. وان كان امينا. لكن لابد للشخص الامير ان يكون قويا امينا. هذا الحديث يا شباب فيه فائدة عظيمة جدا وهي ان تحب لأخيك ما يناسبه من الخير - [01:01:11](#)

لا تحب له ما يناسبك انت. ولكن احب له ما يناسبه. احب لزوجتك من الخير ما يناسبها. يعني مش عشان انت بتطلب علم لازم زوجتك كمان تطلب علم مش عشان انت بتصوم كتير يجب هي ان تصوم كتيرا. لا مش لازم. يمكن ان هي تكون بتتحب الصوم وسهل عليها. خليها تصوم. يمكن تكون بتتحب القرآن وسهلة عليها خليها تقرأ - [01:01:33](#)

قرآن تحفظ قرآن. يمكن تكون هي بتطعم الناس وبتعمل مثلا مساعدة للجيран. اختر لزوجتك ولابنائك ولا حبابك ما يناسبهم من الخير لا ما يناسبك انت وروي عنه انه قال للعباس عمه آآنفس آآتنجيها خير من امارة لا تحصيها - [01:01:55](#)

ولهذا اذا قلنا هذا العمل افضل فهذا قول مطلق. يعني لا يصح ان نقول ان هذا العمل افضل باطلاق وانما يكون الامر آآالامر نسبيا هذا الافضل في حق فلان. فمثلا ابو ذر الغفارى هل الافضل له الامارة؟ لا ليست هي الافضل في حقه. لكن بالنسبة لعم بن الخطاب هي الافضل لانه قادر عليها - [01:02:16](#)

وهكذا قال ثم المفضول يكون افضل في مكانه ويكون افضل لمن لا يصلح له الافضل. مثال ذلك ان قراءة القرآن افضل من الذكر بالنص والاجماع والاعتبار اما النص قوله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن - [01:02:36](#)

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. قوله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه. قوله عن الله من شغله قراءة القرآن عن ذكر ومسألة اعطيته افضل ما اعطي السائلين. قوله ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه - [01:02:54](#)

القرآن يعني وقول الاعرابي له اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن فلعلني ما يجزيني اه في صلاته فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [01:03:14](#)

واما الاجماع على ذلك فقد حاكاه طائفة ولا عبرة بخلاف جهال المتباعدة يعني اه معروف ان القرآن هو افضل الذكر يقول ابن تيمية خالف في ذلك بعض الجهلة من المتباعدة ولا اعتبار بخلافهم. يعني هؤلاء لا ينخرق الاجماع بخلافهم - [01:03:28](#)

وهذه فائدة يا شباب انه ليس كل مخالف يعتبر قوله ليس كل مخالف يعتبر بقوله. قال واما الاعتبار يعني الدليل على ان القرآن افضل من الذكر ذكر الدلة وذكر الاجماع وذكر الاعتبار. الاعتبار يا شباب اللي هو الايه - [01:03:46](#)

يعني الثمرات التي تحدث لكل منها او بالنظر الى ما جاء في الشريعة قالوا اما الاعتبار فان الاجماع فان الصلاة تجب فيها القراءة فان عجز عنها انتقل الى الذكر ولا يجزيه الذكر مع القدرة على القراءة - [01:04:05](#)

والبدل منه افضل من البديل الذي لا يجوز الا عند العجز عن المبدل. لا شك. يعني لما يقول لما نقول لك اقرأ القرآن في الصلاة فان لم

تستطيع فاذكر الله. فهذا يؤكد ان - 01:04:20

الشيء الاصلي افضل من الشيء البديل قال وايضا فالقراءة يشترط لها الطهارة الكبرى كما تشرط للصلوة الطهاراتان. والذكر لا يشترط له آآ الكبيرة ولا الصغيرة. فعلم ان اعلى ذكر الله هو الصلوة ثم القراءة ثم الذكر المطلق ثم الذكر في الركوع والسجود. آآ افضل بالنص والاجماع من قراءة القرآن - 01:04:35

وكذلك كثيرون من العباد قد ينتفع بالذكر في الابتداء ما لا ينتفع بالقراءة. ابن تيمية هنا يقول وان كان القرآن اكمل الذكر لكن مع ذلك يمكن ان ينتفع انسان بالذكر - 01:05:01

اكثر من ان ينتفع بالقراءة. بالقرآن يعني بقراءة القرآن. اذ الذكر يعطيه ايمانا والقرآن يعطيه العلم. وقد لا يفهمه ويكون الى الايمان احوج فمه لكونه في الابتداء. احيانا الانسان الشباب يحتاج الى الاستغفار اكثر ما يحتاج الى قراءة القرآن - 01:05:15
قال والقرآن مع الفهم لاهل الايمان افضل بالاتفاق. يعني القرآن مع الفهم. لكن ممكن انسان يكون بنتفع من التسبيح والاستغفار اكثر. لانه يفهم المعاني قال فهذا وامثاله يشبهه تنوع شرائع الانبياء فانهم متفقون على ان الله امر كل منهم بالدين الجامع وان نعبده بتلك -

01:05:32

الترعنة والمنهاج كما ان الامة الاسلامية متفقة على ان الله امر كل مسلم من شريعة القرآن بما هو مأمور به اما ايجابا واما استحبابا وان تنوع الفعال في حق اصناف الامة فلم يختلف اعتقادهم ولا معبودهم ولا اخطأ احد منهم بل كلهم متفقون على ذلك -

01:05:53

يصدق بعضهم بعضا آآ طيب احنا خدنا كده وقت قد ايه يا شباب؟ طيب خليني اقرأ الصفحات اللي باقية قراءة سريعة قال فصل واما ما يشبه ذلك من وجه دون وجه يعني هو الان تكلم عن ايه يا شباب؟ عن تنوع تكلم عن تنوع الشرائع - 01:06:13
آآ في الدين الواحد من حيث الواجبات ومن حيث المستحبات وتكلم عن ان كل عبد يختار من المستحبات ما يتقرب به الى الله ويكون عليه اقدر وينتفع به طيب كوييس. لست ان شاء الله احنا قدامنا ربع ساعة بالضبط يا شباب ان شاء الله بالكثير يعني -

01:06:43

آآ ثم تكلم آآ عن آآ تكلم كذلك عن الواجب الكفائي وفرض الاعيان وانها تختلف من شخص لآخر بحسب القدرة او بحسب ما ما يقوم به الواجب. الان سيتكلم عن الاختلاف - 01:07:01

بين العلماء في دين الاسلام هذا الاختلاف واضح يا شباب؟ هذا الاختلاف بقى اللي هو فيه ايه؟ فيه فيه مخطئ ومصيب. يعني حصل هنا خلاف لكن ليس اختلاف تنوع وانما هو اختلاف تضاد - 01:07:17

يعني يا شباب اختلاف التنوع هو الذي يجمع فيه بين الاقوال. هذا صواب وهذا صواب يعني الشخص مثلا الذي اختار دعاء للاستفادة يناسبه هذا على صواب. والشخص الآخر على صواب. الشخص الذي صلى وهو مسافر آآ ركعتين - 01:07:31
والآخر المقيم صلى اربع ركعات هذا صواب وهذا صواب. لكننا هنا نتكلم عن الاختلاف الذي هو من باب الاجتهاد الذي فيه مخطئ ومصيب واضح يا شباب؟ قال رحمة الله. واما ما يشبه ذلك من وجه دون وجه يشبه ذلك. يعني اما ما يشبه تنوع الشرائع -

01:07:46

في الملل التي قبلنا او في او في الدين الذي قبلنا من وجه دون وجه. فهو ما تنازعوا فيه مما اقرروا عليه. وصاغ لهم العمل به من اجتهاد العلماء والمشايخ والامراء والملوك كاجتهاد الصحابة في قطع اللينة اللي هو في قول الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن - 01:08:06

بسم الله واجتهادهم في صلاة العصر الى ما بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وامرهم الا يصلوا العصر الا في بني قريظة. فصلى قوم في الطريق في الوقت - 01:08:27

وقالوا انما اراد التعجل لا تفويت الصلاة وآخرها قوم الى ان وصلوا آآ وصلوها بعد الوقت تمسكا بظاهر لفظ العموم. فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم واحدة من طائفتين وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجرا اذا اجتهد فاخطا فله اجر -

ما هو الان يا شباب يتكلم عن ماذا؟ عن الاجتهاد السائغ الاجتهاد السائغ قال وقد اتفق قال وقد اتفق الصحابة في مسائل تنازعوا فيها على اقرار كل فريق للفريق الآخر على العمل باجتهادهم. يعني - 01:08:58

ده بيتكلم هنا عن الاجتهاد السائغ يا شباب. ان يحصل اختلاف ويكون الاجتهاد سائغا. يعني يصوغ له ان يعمل بما وصل اليه كمسائل في العبادات والمناكح والمواريث والعطاء والسياسة وغير ذلك - 01:09:14

وحكم عمر اول عام في الفريضة الحمارية بعدم التشريك وفي العام الثاني بالتشريك في واقعة مثل الاولى. ولما سئل عن ذلك قال تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضى - 01:09:31

الحمارية دي يا شباب مسألة في الفرائض هي في المواريث بتسمى المسائل المشركة. او اليمية او الحجرية او الحمارية آآ كل كل هذه اسماء لمسألة واحدة. سميت بذلك الشباب لأن بعض الورثة الذين كان يحكم عمر بينهم قال هب ان ابانا حمارا - 01:09:48

او هن هب ان ابانا حجرا القى في اليم. فهي تسمى باليه؟ بهذه الاسماء وهي تدرس في مسائل الفرائض. آآ الشاهد فيها هنا الذي يحتاج ان عمر قضى فيها بحكم في عام ثم في العام الذي بعده قضى - 01:10:08

حكم اخر وقال هذه على ما قضينا وهذه على ما قضينا. يعني ان اجتهاده تغير وان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد ان شاء الله الشباب يأتيها دراسة لبعض هذه المسائل حينما نتكلم عن آآ في نقرأ كتاب - 01:10:25

آآ بيان الدليل على بطلان التحليل الذي انتقد فيه ابن تيمية الفتوى بنكاح المحلل ان شخصا يطلق زوجته ثلاثة ثم يجعلها تنكح شخصا اخر ليحللها سنتكلم عن مسألة الاجتهاد والفرق بين الاجتهاد والاختلاف - 01:10:42

قال رحمة الله وهم الائمة الذين ثبت بالنصوص انهم لا يجتمعون على باطل ولا ضلاله ودل الكتاب والسنة على وجوب متابعتهم قال وتنازعوا في مسائل علمية اعتقادية كسماع الميت صوت الحي وتعذيب الميت بكاء اهله ورؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه - 01:11:02

قبل الموت مع بقاء الجماعة والالفة هذا النص يا شباب مفيد جدا بين فيه ابن تيمية ان بعض دقائق المسائل العقدية حصل فيها خلاف. بعض الدقائق لاحزوا يا شباب انهم لم - 01:11:23

يختلف في اصول الدين او في اصول المسائل آآ وانما اختلفوا في مسائل جزئية علمية. هل الميت يسمع صوت الحي اه ما معنى ان الميت يعذب بكاء اهله عليه؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 01:11:39

بعينه قبل آآ يوم القيمة ام لا. فهم اختلفوا في ذلك مع بقاء الالفة. طبعا اختلفوا ايضا في مسألة هل المسيح الدجال هو ابن صياد ام لا؟ فهنا ابن تيمية يبين انهم - 01:11:56

وقد بينهم شيء من الخلاف لكن الشباب في صفحة اخرى يعني مسلا في مجموع الفتاوى في صفحة اه مائة واثنى عشر من من نفس المجلد الذي نقرأه اه نجد ان الامام ابن تيمية ينفي ان يكون حصل بين الصحابة اختلاف في اه العقائد - 01:12:10

آآ فهو في في هذه الصفحة يا شباب بين انهم اه لم يختلفوا في العقائد. فهنا ليس هناك تناقض بين القولين. وانما يقصد ان اه آآ الصحابة متفقون في امر الایمان - 01:12:31

لكنهم وقع بينهم اختلاف في مسائل دقيقة ليست هي في اصول آآ المسائل. يعني ليست هي في آآ اصول الدين آآ لكن الشاهد فكرة مع بقاء الجماعة والالفة يعني ان الاختلاف لا يوجب الافتراق او التنازع لا يوجب الافتراق - 01:12:51

قال رحمة الله وهذه المسائل منها ما احده القولين خطأ قطعا ومنها ما المصيب في نفس الامر واحد عند الجمهور آآ آآ اتباع السلف والآخر مؤد لما وجب عليه بحسب قوته ادراكه؟ وهل يقال له مصيب او مخطئ فيه نزاع؟ ومن الناس من يجعل الجميع مصيبين -

01:13:12

ولا حكم في نفس الامر. يعني ايه يا شباب؟ يعني احنا الان نتكلم عن الخلاف الذي وقع بين الصحابة او بعض او او من الائمة بين الائمة الحمد لله فهل النزاع هذا يا شباب نحن اتفقنا - 01:13:32

ان كل من اجتهد فهو مصيبة للاجر كل من اجتهد وبذل وسعه في الوصول الى الحق واراد الوصول الى الحق فهو بين اجر واجرين.
لكن هل نقول انه ان كل مجتهد مصيبة للحق - [01:13:50](#)

لا ليس صحيحا. ليس كل مجتهد مصيبة للحق. لكن كل مجتهد مصيبة للاجر. واضح كده يا شباب هل كل شخص يجتهد في طلب الحق يصيب الحق ؟ لأن يمكن ان يصيب الحق ويمكن ان يخطئ. لكن كل مجتهد له - [01:14:10](#)
له نصيب في الاجر قال رحمة الله ومذهب اهل السنة والجماعة انه لا اثم على من اجتهد. طبعا المسائل دي يا شباب ستأتي بتتوسيع في دراسة اصول الفقه ان شاء الله - [01:14:30](#)

لكن فقط نأخذ منها هنا الفكرة الخاصة بهذا الكلام. وهو تنوع آآ او اختلاف العلماء الذي يمكن ان يشبهه تنوع الشرائع من جهة قال ومذهب اهل السنة والجماعة انه لا اثم على من اجتهد وان اخطأ. فهذا النوع يشبه النوع الاول من وجه دون وجه. اللي هو يشبه اختلاف ايه ؟ اختلاف الشرائع - [01:14:42](#)

من يهديكم الله ويصلح بالكم آآ يا ابو احمد. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيك اه فيشبهوا من وجه دون وجه. يشبه من وجه في ماذا ؟
في اصابة الاجر لكن هل كل مجتهد يصيب الحق ؟ لأن ليس كل مجتهد يصيب الحق. قال بخلاف الواحد من العلماء والامراء - [01:15:03](#)

اه لا اقصد اه طيب خليني اقرأها تاني ومذهب اهل السنة والجماعة انه لا اثم على من اجتهد وان اخطأ. فهذا النوع يشبه النوع الاول من وجه دون وجه - [01:15:25](#)

واما وجه المخالفة فلان الان الانبياء عليهم السلام معصومون من الاقرار على الخطأ. بخلاف الواحد من العلماء والامراء فانه ليس معصوما من ذلك ولهذا يصوغ بل يجب ان نبين الحق الذي يجب اتباعه. وان كان فيه بيان خطأ من اخطأ من العلماء والامراء - [01:15:38](#)

واما الانبياء فلا يبين احدهما آآ فلا آآ يبين احدهما ما يظهر من خطأ الآخر. نشرح ده يا شباب ابن تيمية يتكلم عن الاختلاف او النزاع الذي وقع بين العلماء في الاسلام. في مسائل مثلا عقدية او مسائل فقهية - [01:15:59](#)

في يريد ان يقول ان هذا يشبهه تنوع الشرائع من وجه ويخالفه من وجه. طب يخالفه من وجه بدأ بالمخالفة. ان العالم الذي اخطأ آآ يجب ان آآ نرد خطأه وان نرد خطأه وان نبين انه اخطأ - [01:16:20](#)

لكن آآ الانبياء لا يقررون على خطأ. يعني لو ان نبيا من الانبياء اجتهد في مسألة ولم تكن صوابا لابد ان يبين الله خطأه كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا لنوح - [01:16:40](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. نوح سأله الله في ابني. يعني قال ربى ان ابني من اهلي وانا وعدك الحق وانت محكم الحكمين. فالله سبحانه وتعالى قال انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. وايضا ابراهيم عليه السلام لما اراد ان - [01:16:55](#)

يستغفر لابيه وان يشفع له. فالله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. والله سبحانه وتعالى امرنا ان نقتدي بابراهيم الا في قوله لابيه لاستغفرن لك. فالانبياء لا يقررون على خطأ في الاجتهاد. بخلاف الواحد من العلماء فان هذا الواحد ليس معصوما - [01:17:16](#)
يقع منه الخطأ وان كان الواجب علينا ان نرد خطأه. طيب هذا وجه الایه ؟ الاختلاف قال واما المشابهة فلان كلاما مأمور باتباع ما بان له من الحق بالدليل الشرعي. كامر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ما اوحى اليه وليس لاحدهما - [01:17:36](#)
ان يوجب على الآخر طاعته. ليس واحد من العلماء يوجب على كل الناس ان يطاعوه. واما الجميع مأمور ان يتبع الحق الذي يظهر له قال كما ليس ذلك لاحد النبيين مع الاخر - [01:17:53](#)

وقد يظهر له آآ من الدليل ما كان خافيا عليه فيكون انتقاله بالاجتهاد عن الاجتهاد. ويشبه النسخ في حق النبي. يعني ممكن شخص مثلا عالم اجتهد في مسألة يا شباب. وبعد مدة ظهر له انها خطأ وظهر له الحق في غيرها. فانتقل فهذا يشبه النسخ من جديد - [01:18:08](#)

طب ليه؟ لأن النسخ هو اتباع الحكم فالعالم الذي اتبع الحكم الذي ظهر له ثم بعد مدة ظهر له خطأ هذا الحكم واتبع غيره فهذا يشبه النسخ من جهة اتباع الحق الذي يظهر. قال لكن هذا رفع للاعتقاد وذلك رفع للحكم حقيقة - [01:18:28](#)

يعني ان النسخ كل منها كان حقا في آفي موضعه. لكن الاجتهاد بعضه حق وبعضه ليس حقا قال وعلى الاتباع اتباع من ولي امرهم من الامراء والعلماء فيما صاغ له اتباعه وامر فيه باتباع اجتهاده. كما على الامة اتباع اي نبى - [01:18:50](#)

ان بعث اليهم وان خالف شرعيه شرع الاول. لكن تنوع الشرع لهؤلاء وانتقاله لم يكن لتنوع نفس الامر النازل على الرسول ولكن تنوع ولكن ولكن تنوع احوالهم وهو ادراكه هذا لما بلغه من الوحي سمعا وعقولا وعجز وعجز الآخر عن ادراك ذلك البلاغ. يعني ايه يا شباب؟ ببساطة - [01:19:09](#)

يعني ابن تيمية يريد ان يقول هنا العلماء يختلفون في اجتهادهم لاسباب. يمكن بعضهم مثلا لم يبلغه الحديث او الاية فيجتهد ويمكن بلغته الاية او الحديث وفهمها على غير وجهها - [01:19:33](#)

ويمكن بلغته الاية والحديث وتكون منسوبة وهو لا يعلم النسخ فاختطاوهم مبنية على هذه الامور. اما عدم العلم بالدليل او فهم الدليل على غير وجهه. او ظنه ان الدليل منسوخ - [01:19:48](#)

وان كان الجميع يا شباب اجتهدوا وطلبو الحق. فلا تلازم بين الاجتهاد والاصابة ولا تلازم بين الخطأ والاثم. فيمكن ان يخطئ العالم ويكون مأجورا على اجتهاده قال رحمة الله آما سمعا لعدم تمكنه من سماع ذلك النص يعني انه لم لم يبلغه النص - [01:20:05](#) آما عقولا لعدم فهمه الاول من النص يعني عالم فهم النص على وجهه والعالم الآخر اخطأ في فهمه. وان كان عاجزا سقط عنه الاثم فيما عجز عنه - [01:20:32](#)

وقد يتبيّن لاحدهما عجز الآخر وخطأه وتعذرها في تعذرها في ذلك يعني العذر له في ذلك. وقد لا يتبيّن له عجزه وقد لا يتبيّن لكل منهما ايهما الذي ادرك الحق واصابه - [01:20:46](#)

عن ابن تيمية هنا يريد ان يقول في الخلاصة يا شباب ان العالم الذي قصد الحق وطلبه من جهته يمكن ان يقع في خطأ ويمكن الا يبلغه الحديث. ويمكن ان يفهمه فيما خطأ. ويمكن ان يظنه منسوخ. ويمكن ان يصيّب - [01:21:01](#)

فيما يخطئ الآخر وان كان الجميع مصيّبين للاجر لكن ليسوا جميعا مصيّبين للحق قال ولهذا امتنع من امتنع من تسمية مثل هذا خطأ. قالوا لان التكليف مشروط بالقدرة فما عجز عنه من العلم لم يكن حكم الله في حق - [01:21:21](#)

كيف لا يقال اخطأه؟ يعني ايه يا شباب يعني في ناس بتقول كل انسان يجتهد في طلب الحق لا يصح ان يخطئ. لا نسميه مخطئا حتى لو اخطأ. ليه لانه بذل ما يمكنه فلذلك فعل الواجب عليه - [01:21:38](#)

ابن تيمية بيقول الكلام ده خطأ فرق بين ان نقول كل مجتهد مصيّب للاجر هذا صحيح. اما لو جعلنا كل مجتهد مصيّبا للحق هذا ليس صحيحا. ليس كل مجتهد يصيّب الحق - [01:21:58](#)

قال رحمة الله واما الجمّهور فيقولون اخطأه يعني ان الرجل الذي اخطأ نسميه اخطأ حتى لو فعل الواجب عليه. حتى لو اجتهد وتعذر بذل لكنه اخطأ كما دلت عليه السنة والاجماع. لكن خطأه معذور فيه. ومنعني قوله عجز عن ادراكه وعلمه - [01:22:15](#)

وهو معنى قوله عجز عن ادراكه وعلمه. لكن هذا لا يمنع ان يكون ذلك هو مراد الله ومأموره. فان عجز الانسان عن فهم كلام العالى لا يمنع ان يكون قد اراد بكلامه ذلك المعنى. وان يكون الذي فهمه هو المصيّب الذي له اجران. يعني يا شباب اجتهاد - [01:22:36](#)

الانسان وكون الانسان معذورا لا يستلزم ان يكون مصيّبا. ممكن يؤجر على اجتهاده. ويعذر في خطئه ويكون مخطئا فاهمين يا شباب؟ يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما راجع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - [01:22:56](#)

ثم راجع ابا بكر اخطأ ام اصاب اخطأ رضي الله عنه وان كان مجتهدا وان كان معذورا لكنه اخطأ. اخطأ هذا اسمه خطأ. لماذا لا نسميه خطأ؟ لا هو خطأ - [01:23:15](#)

واضح فكونه مجتهدا ومعذورا لا يستلزم ان تنفي عنه الخطأ الذي ظهر خطأه قال ولهذا تنازع اصحابنا يقصد الحنابلة. ولهذا تنازع

اصحابنا في من لم يصب الحكم الباطن. هل يقال انه مصيبة في الظاهر لكونه ادى الواجب - [01:23:27](#)

والمحظوظ عليه من اجتهاد واقتصراره او لا يطلق عليه اسم الاصابة بحال. يعني الشخص يا شباب الذي اجتهد في طلب الحق وبذل وسعه لكنه لم يصب الحكم. يعني تصوروا يا شباب حاكم او قاضي بيحكم بين اتنين - [01:23:46](#)

واجتهد في طلب القرائن والدلائل لكن لما حكم حكم بالظلم. هل هذا القاضي اخطأ ام اصاب؟ الصواب انه اصاب اجر لكنه اخطأ في الحكم حتى النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب قال ايه؟ آآآنا انا بشر احكم بينكم فلعل احدكم ان يكون الحن بحجته من اخيه فمن قضيت له بحق اخيه - [01:24:03](#)

فاما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها. فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن بيحكم بالظاهر وممكن يكون بعض المتخاصمين الحن بحجته فيقضى النبي صلى الله عليه وسلم له مع ان الحق مع غيره. واضح؟ فاذا يا شباب لا تلازم بين - [01:24:26](#)

اجتهاد الصحيح والاصابة ممكن انسان يجتهد ولا يصيب. وان كان مصيبة للاجر قال او لا يطلق عليه اسم الاصابة بحال. وان كان له اجر على اجتهاده وقصده الحق. على قولين هما روايتان عن احمد. يعني مخترفين. هل نقول ان هو اصاب - [01:24:44](#)
معنى انه اجتهد او لا نقول ان هو اصاب بمعنى انه اخطأ قال التحقيق انه اجتهد المحظوظ عليه فهو مصيبة من هذا الوجه من هذه الجهة من جهة المأمور المحظوظ وان لم يكن مصيبة من جهة - [01:25:02](#)

المطلوب وفعل المأمور المطلوب يوضح ذلك ان السلطان نوعان. سلطان الحجة والعلم وهو اكثرا ما سمي في القرآن سلطانا. حتى روى عن ابن عباس ان كل سلطان في القرآن فهو - [01:25:16](#)

حجۃ والثاني سلطان القدرة. والعمل الصالح. وسلطان القدرة. اسف. والعمل الصالح لا يقوم الا بالسلطانين اللي هو سلطان العلم وسلطان قدرة فإذا ضعف الانسان فإذا ضعف سلطان الحجة كان الامر بقدرها. وإذا ضعف - [01:25:29](#)

سلطان القدرة كان الامر بحسبه. والامر مشروط بالقدرة على السلطانين. فالاائم ينتفي عن الامر بالعجز عن كل منهما. وسلطان الله في العلم هو الرسالة وهو حجة الله على خلقه. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو يقول ان الحجة تقوم على الانسان بقدر علمه وبقدر قدرته. يعني ممكن انسنة - [01:25:49](#)

باب يسقط عنه آآ الواجب الذي لا يقدر عليه. يعني شخص مثلا يعلم ان الصلاة يجب ان تكون من القيام. ان يقوم لكنه عاجز يصلى قاعدا او على جنب. فهذا عالم لكنه عاجز - [01:26:14](#)

والعكس ممكن يكون شخص قادر لكنه ليس عالما بالحكم فالانسان عند الله يحاسب بقدر علمه وبقدر قدرته فإذا فقد العلم او القدرة صار معذورا بقدر ذلك قال كما قال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [01:26:32](#)

وقال تعالى ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني من حجة. وقال ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون يعني الحجة يعني هو يريد ان يقول ان السلطان في لسان العرب بمعنى الحجة - [01:26:54](#)
فالماذب والطرائق والسياسات للعلماء والمشايخ والامراء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الاهواء ليكونوا مستمسكين بالملة والدين الجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له واتبعوا ما انزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنن بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام - [01:27:10](#)

هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع الشرعي والمناهج للانبياء نعید تاني يا شباب الفكرة دي ابن تيمية يقول كل انسان يجتهد في طلب الحق من وجهه. ويريد ان ينصر الحق وان يتمسك بالدين - [01:27:30](#)

هو بمنزلة الشرع والمناهج التي للانبياء واضح كده يا شباب؟ وهم مثابون على ابتغائهم وجه الله وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهم مثابون على ابتغائهم وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الاصلي والجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم الله - [01:27:51](#)

وحده لا شريك له ويثابون على طاعة الله ورسوله. فيما تمسكوا به. من شرعة رسوله ومنهاجه. في كلمة لا عندنا هنا في في النسخة

زائدة يا شباب شيلوها هو قال ايه - 01:28:17

ويثابون على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به لا من شرعة الله. لا آآ ازن ان دى زائدة من شريعة الله ورسوله ومنهاجه. كما يثاب كل 01:28:31

نبي على طاعة الله في في شرعيه ومنهاجه. يبقى الكلمة دي يا شباب اللي هي كلمة لا زائدة - 01:28:48

يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية يقول كل من اراد الحق واجتهد في طلبه فهو مثاب قال ويتنوع شرعيهم ومنهاجهم مثل ان يبلغ 01:29:04

احدهم الاحاديث بالالفاظ غير الالفاظ التي بلغت الاخر. وتفسر له بعض ايات القرآن - 01:29:20

تفسير يخالف لفظه لفظ التفسير الاخر ويتصرف في الجمع بين النصوص واستخراج الاحكام منها بنوع من الترتيب والتوفيق ليس 01:29:51

آآ خاصا من النص فعمل بمقتضى هذا الفهم واضح يا شباب؟ يعني لما يأتي شخص مثلا يفهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم 01:29:34

انما الربا في النسبة فيظن ان الربا اللي هو ربا الفضل - 01:29:51

ليس من انواع الربا المنهي عنها. فيعمل بمقتضى هذا النص وهو يقصد الحق ويقصد وجه الله. فهذا يثاب على اجتهاده وان كان اخطأ

في فهمه وان كان قصر في جمع الدلة الاخرى التي تدل على ان كل انواع الربا هي من الربا - 01:30:05

سواء كان ربا فضل او ربا نسبة واضح يا شباب قال آآ ليس هو النوع الذي سلكه غيره وكذلك في عبادته وتوجهاته وقد يتمسك هذا 01:30:20

باية وحديث وهذا باية آآ - 01:30:44

في حديث او اية اخرى يعني يريد ان يقول ان الناس يختلفون آآ سواء من حيث جمع الدلة او فهم الدلة او الجمع بين الدلة. جمع 01:30:44

الدلة بعضهم يجمع نصوصا ويقصر في اخرى. فيفوتة - 01:31:02

بعض العلم يعني تصور شخصا مثلا يا شباب آآ عنده نص آآ فيه لا يخطب احدهم على خطبة أخيه تمام ليس عنده غير هذا النص.

فيظن ان كل من تقدم الى امرأة يخطبها سواء قبلت المرأة او لم تقبل - 01:31:23

تمام؟ آآ او مثلا قالت له افكرة يظن ان هذا يعد خططا ولا يجوز ان تخطب على خطبته على خطبتي بينما شخص اخر جمع النصوص 01:31:43

فوجد ان آآ امرأة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم لها اكثر من خطيب - 01:31:44

تقدما لها اكثر من خطيب ومع ذلك آآ قبل يعني اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فعلم ان الخطبة حينما يعني يوافق توافق 01:31:44

الفتاة ويرضى ولها هنا تعد خطبة وحينها لا يصح ان تخطب على خطبة أخيك - 01:32:02

وليس مجرد الخطبة هي في ان تتقدم فقط الى المرأة فيجوز ان يتقدم الى المرأة اكثر من خطيب واضح وهي تتخير بينهما. اما اذا 01:32:02

رضيت وقبلت حينها لا يخطر احدهم على خطبة أخيه. الشاهد يا شباب ان من اقتصر على - 01:32:17

نص واحد وكان في الباب اكثر من نص فانه لا شك سيخطئ في الحكم. مثلا تصوروا ان شخصا يحرم نكاح الكتابيات اليهودية او 01:32:17

النصرانية العفيفه اعتمادا على قول الله لا تنكحوا المشرفات. هل هذا اصاب ام اخطأ؟ اخطأ - 01:32:43

لكنه ان اجتهد في ذلك ولم يبلغه النص الاخر او لم يفهمه الذي قال الله فيه آآ والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فهذا 01:32:43

عمل بمقتضى ما بلغه من النصوص. اذا الشباب - 01:32:50

الخطأ يمكن ان يكون من جهة التقصير في جمع الدلة ويمكن ان يكون من جهة الاعتماد على الحديث الضعيف. ويمكن ان يكون من 01:32:50

جهة عدم فهم النص. ويمكن ان يكون من جهة ظن - 01:33:08

ان الحديث منسوخ واضح يا شباب؟ فابن تيمية يريد ان يقول قولا جاما كل من اراد الحق ونصره بحسب المتاح امامه واجتهد ولم 01:33:08

يقصر فهو بين اجر واجرين. اما ان يصيب الحق فيكون له اجران - 01:33:08

واما ان آآ يخطئ فيكون له اجر قصد وجه الله. ويكون له اجر الاجتهد آآ طيب يا شباب وصلنا الى ايه؟ قال وكذلك في العلم اه 01:33:08

وذلك في العلم - 01:33:50

من العلماء من يسلك بالاتباع طريقة ذلك العالم فتكون هي شرعة آآ شرعيهم حيس يسمع كلام غيره حتى يسمعوا كلام غيره. يعني ده 01:33:50

بيتكلم عن التقليد يا شباب ان في ناس مثلا تتبع عالما في قول او في فتية - 01:33:50

فيبيقى آماًموراً بـان يستجيب لهذا العالم بناء على هذه الفتية. الى ان يسمع كلام غيره. ويرروا طريقته فيرجح الراجح منهما فتتنوع في حقهم الاقوال والافعال السالفة لهم من هذا الوجه. يعني مثلاً شخص كان يتبع اماماً - [01:33:23](#)

يقطنه مصيبة بـقى مدة الى ان سمع كلام غيره فعلم ان الاول كان مخطئنا فاتبع غيره فهذا تنوء. وان كان هذا الشخص شباب مصيبة في الحالتين. مصيبة للاجر في الحالتين. في الحالة الاولى وفي الحالة الاخـرة. مثلاً يا شباب - [01:33:42](#)

شخص مثلاً كان يحرم على الناس شيئاً ما ثم بعد ذلك ظهر له انه حلال وليس حراماً. فهو مصيبة في الاول ومصيبة في في الآخر. مصيبة في الاول على اجتهاده ومصيبة - [01:34:01](#)

في الآخر في الآخر على اجتهاده قال هـم مـأمورون بـان يـقـيمـونـا الـدـيـنـ ولا يـتـفـرـقـونـا فـيـهـ كـمـاـ اـمـرـتـ كـمـاـ اـمـرـتـ الرـسـلـ بـذـلـكـ. وـمـأـمـورـونـ بـالـاـخـرـ يـفـرـقـونـا بـيـنـ الـأـمـمـ بـلـ هـيـ اـمـةـ وـاحـدـةـ كـمـاـ اـمـرـتـ الرـسـلـ بـذـلـكـ. وـهـؤـلـاءـ اـكـدـ. يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ الرـسـلـ قـيـلـ لـهـمـ اـقـيمـوـاـ الـدـيـنـ وـلـاـ تـتـفـرـقـونـا فـيـهـ. وـهـمـ حـقـيقـوـنـ - [01:34:16](#)

هـذـاـ الـمـعـنـىـ يـفـعـلـوـنـهـ فـالـاـوـلـىـ نـحـنـ الـاـكـدـ فـيـ حـقـنـاـ اـنـ نـقـيمـ الـدـيـنـ وـالـاـنـتـفـرـقـ فـيـهـ اوـ الـاـنـتـفـرـقـ فـيـهـ فـانـ هـؤـلـاءـ تـجـمـعـهـمـ الشـرـيـعـةـ الـوـحـيـدـةـ وـالـكـتـابـ الـوـاحـدـ. وـاـمـاـ الـقـدـرـ الـذـيـ تـنـازـعـوـاـ فـيـهـ فـلـاـ يـقـالـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ كـلـ مـنـهـ بـاـطـنـاـ وـظـاهـرـاـ بـالـتـمـسـكـ بـمـاـ - [01:34:39](#)

هـوـ عـلـيـهـ كـمـاـ اـمـرـ بـذـلـكـ الـاـنـبـيـاءـ. لـاحـظـوـاـ بـقـىـ الدـقـةـ هـنـاـ يـاـ شـبـابـ. وـانـ كـانـ هـذـاـ قـوـلـ طـائـفـةـ مـنـ اـهـلـ الـكـلـامـ فـانـمـاـ يـقـالـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ كـلـ مـنـهـ اـنـ يـطـلـبـ الـحـقـ بـقـدـرـ وـسـعـهـ وـامـكـانـهـ. فـانـ اـصـابـهـ وـالـاـ فـلـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الـاـ وـسـعـهـاـ - [01:34:58](#)

يـعـنـيـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ يـرـكـزـوـاـ بـسـ فـيـ الـفـكـرـةـ الـعـامـةـ هـنـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ قـالـوـاـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـ مـجـتـهـدـ مـصـيـبـاـ لـلـحـقـ وـالـكـتـابـ الـوـاحـدـ. وـاـمـاـ الـمـجـتـهـدـ لـاـ نـصـيـبـ لـاـ لـلـحـقـ وـلـاـ لـلـاجـرـ. فـابـنـ تـيـمـيـةـ قـالـ لـاـ. هـذـهـ الـثـنـائـيـةـ غـلـطـ. يـمـكـنـ اـنـ - [01:35:17](#)

كـوـنـ الـمـجـتـهـدـ مـأـجـوـرـاـ مـعـذـورـاـ عـلـىـ خـطـئـهـ مـثـابـاـ عـلـىـ عـمـلـهـ الـصـالـحـ وـعـلـىـ نـيـتـهـ وـيـكـوـنـ مـخـطـئـاـ لـيـسـ مـصـيـبـاـ لـلـحـقـ وـاـضـحـ يـاـ شـبـابـ؟ مـاـ فـيـشـ تـلـازـمـ بـيـنـ اـنـكـ تـجـتـهـدـ وـتـتـابـ وـتـصـيـبـ الـحـقـ. لـاـ مـمـكـنـ تـجـتـهـدـ وـتـخـطـئـ. عـادـيـ - [01:35:41](#)

قـالـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ آـ وـقـدـ قـالـ الـمـؤـمـنـوـنـ رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ اـنـ نـسـيـنـاـ اوـ اـخـطـأـنـاـ وـقـالـ اللـهـ قـدـ فـعـلـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـيـسـ عـلـيـكـمـ جـنـاحـ فـيـماـ اـخـطـأـتـمـ بـهـ. طـبـعـاـ تـكـمـلـةـ الـاـيـةـ تـوـضـحـ الـمـعـنـىـ وـلـكـ مـاـ تـعـمـدـتـ قـلـوبـكـمـ. فـمـنـ ذـمـهـمـ وـلـامـهـمـ عـلـىـ - [01:36:03](#)

فـمـنـ ذـمـهـمـ وـلـامـهـمـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـؤـاخـذـهـ اللـهـ عـلـيـهـ فـقـدـ اـعـتـدـيـ. يـعـنـيـ الشـخـصـ الـذـيـ يـذـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـجـتـهـادـهـمـ الـذـيـ قـصـدـوـاـ فـيـهـ وـجـهـ اللـهـ وـاجـتـهـدـوـاـ فـيـ الـوـصـولـ الـحـقـ فـيـهـ فـهـذـاـ شـخـصـ مـعـتـدـيـ. لـمـاـذـاـ يـاـ شـبـابـ؟ لـانـهـ لـامـهـمـ عـلـىـ شـيـءـ عـفـاـ اللـهـ عـنـهـمـ فـيـهـ - [01:36:19](#)

تـمـامـ يـاـ شـبـابـ؟ يـبـقـىـ عـنـدـنـاـ هـنـاـ خـطـأـنـ الـخـطـأـ الـاـولـ تـأـثـيـمـ الـمـجـتـهـدـيـنـ وـعـدـمـ عـذـرـهـمـ. الـخـطـأـ الـثـانـيـ تصـوـيـبـ كـلـ مـجـتـهـدـ. يـبـقـىـ عـنـدـنـاـ خـطـأـنـ اـقـولـهـمـ مـرـةـ تـانـيـةـ يـاـ شـبـابـ وـاـحـدـ يـجـعـلـ كـلـ مـجـتـهـدـ مـصـيـبـاـ - [01:36:45](#)

وـالـاـخـرـ يـقـولـ الـمـخـطـىـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ اـثـمـاـ. هـؤـلـاءـ خـطـأـ وـهـؤـلـاءـ خـطـأـ فـاـهـمـيـ يـاـ شـبـابـ قـالـ وـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـجـعـلـ اـقـوـالـهـمـ وـاـفـعـالـهـمـ بـمـنـزـلـةـ قـوـلـ الـمـعـصـومـ وـفـعـلـهـ وـيـنـتـصـرـ لـهـ بـغـيـرـ هـدـيـ منـ اللـهـ فـقـدـ اـعـتـدـيـ. يـبـقـىـ عـنـدـنـاـ هـنـاـ اـعـتـدـاءـ - [01:37:08](#)

يـاـ شـبـابـ الـاـعـتـدـاءـ الـاـولـ مـنـ يـؤـثـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـاـ يـعـذـرـهـمـ عـلـىـ اـجـتـهـادـهـمـ الـذـيـ اـرـادـوـاـ فـيـهـ وـجـهـ اللـهـ وـاجـتـهـدـوـاـ فـيـهـ بـالـمـتـاحـ هـذـاـ مـعـتـدـيـ وـالـثـانـيـ الـذـيـ يـجـعـلـ كـلـ مـنـ اـجـتـهـدـ فـهـوـ مـصـيـبـ وـيـجـعـلـ قـوـلـهـ مـعـصـومـاـ وـيـأـمـرـ النـاسـ - [01:37:25](#)

بـيـعـهـ مـعـ ظـهـورـ الـخـطـأـ فـيـهـ فـهـذـاـ اـيـضاـ مـعـتـدـيـ. قـالـ فـقـدـ اـعـتـدـيـ وـاتـبـعـ هـوـاهـ بـغـيـرـ هـدـيـ منـ اللـهـ. وـمـنـ فـعـلـ دـيـ بـقـىـ الـاـخـيـرـ يـاـ شـبـابـ. هـيـ هـيـ دـيـ فـكـرـةـ بـقـىـ الـلـيـ هـوـ الـتـيـ يـرـيدـ اـنـ يـصـلـ اـلـيـهاـ - [01:37:50](#)

دـيـ خـلـاـصـةـ الـفـصـلـ الـاـخـيـرـ الـلـيـ هـوـ بـدـأـنـاهـ مـنـ صـفـحةـ مـائـةـ وـثـلـاثـةـ وـعـشـرـينـ قـالـ وـمـنـ فـعـلـ مـاـ اـمـرـ بـهـ بـحـسـبـ حـالـهـ مـنـ اـجـتـهـادـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اوـ تـقـلـيـدـ اـذـاـ لـامـ اـذـاـ لـامـ يـقـدـرـ عـلـىـ الـاجـتـهـادـ يـعـنـيـ شـخـصـ مـسـلـاـ مـشـ مـنـ اـهـلـ - [01:38:03](#)

لـلـعـلـمـ لـكـ اـجـتـهـدـ فـيـ اـخـتـيـارـ آـعـالـمـ يـسـأـلـهـ قـالـ وـسـلـكـ فـيـ تـقـلـيـدـهـ مـسـلـكـ الـعـدـلـ فـهـوـ وـمـقـتـصـدـ اـذـ الـاـمـرـ مـشـروـطـ بـالـقـدـرـةـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الـاـ وـسـعـهـاـ. فـعـلـيـ الـمـسـلـمـ فـيـ كـلـ مـوـطـنـ اـنـ يـسـلـمـ وـجـهـهـ لـلـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ. وـيـدـوـمـ عـلـىـ - [01:38:20](#)

هـذـاـ الـاـسـلـامـيـ فـاـسـلـامـ وـجـهـهـ اـخـلـاصـهـ لـلـهـ وـاـحـسـانـهـ فـعـلـهـ الـحـسـنـ وـاـحـسـانـهـ فـعـلـهـ الـحـسـنـ. الـمـفـرـوضـ نـزـوـدـ الـهـاءـ. وـاـحـسـانـهـ فـعـلـهـ الـحـسـنـ. يـعـنـيـ وـهـوـ مـحـسـنـ يـعـنـيـ فـتـدـبـرـ هـذـاـ فـاـنـهـ اـصـلـ اـهـ جـمـعـ نـافـعـ عـظـيمـ. نـعـمـ هـوـ اـصـلـ مـنـ اـحـسـنـ الـاـصـولـ. خـلـاـصـتـهـ يـاـ شـبـابـ فـيـ هـذـهـ

النقطات. نركز فيها كده عشان احنا تلخص - 01:38:41

الكتاب دلوقتي ابن تيمية الشباب هنا بين لنا امورا ستة الامر الاول يا شباب انه تكلم عن ان دين الانبياء واحد دين الانبياء واحد وهو دين الاسلام وهو مبني على امرين - 01:39:07

الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع ثم بين ان كل انسان بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو مأمور باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فاليهود والنصارى بعد بعثة النبي - 01:39:28

صلى الله عليه وسلم اذا لم يدخلوا في دينه فهم كفار وهم ليسوا آآ مرتضيي حقا الى انبيائهم. لا الى عيسى ولا الى موسى فقد اوجب الله عليهم ان يتبعوا آآ شرعيهم وفي شرعيهم وجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:39:44

ثم تكلم ابن تيمية عن فكرة اخرى وهي ان الشرائع تتتنوع من دين الى دين. واقصد هنا بالدين يعني آآ تحت الدين الواحد آآ واضح يا شباب؟ ثم تكلم عن فكرة تنوع الشرائع داخل دين الاسلام. من حيث الواجبات آآ سواء - 01:40:05

فروض الكفايات او فروض الاعيان او من حيث المستحبات ثم تكلم عن المسائل التي اختلف فيها اهل العلم وتتنوعوا فيها آآ وآآ مع ذلك كل منهم مجتهد وكل منهم مصيب للاجر - 01:40:25

واضح؟ ثم بين ان كل من اجتهد في طلب الحق من طريقه الصحيح مخلصا لله فهو بين اجر واجرين. لكن هل يسمى كل مجتهد مصيبا؟ لا ليس صحيحا. ليس كل من اجتهد يجب ان يصيب الحق. لكن كل من اجتهد قاصدا وجه الله - 01:40:44

والحق فانه مأجور ويعذر على خطأه ثم بين ابن تيمية الخلاصة وهي ان من اثم المجتهدين ولم يعذرهم فقد اعتدى. ومن اتبع المجتهد على خطأه. وامر الناس ان يتبعوه فهو كذلك معتمدي - 01:41:04

واما من اتقى الله في طلب الحق وعمل بما يعلم من الدين فقد قام بما عليه من الواجب ولا يكلف الله نفسها الا وسعها هذا فعلا الشباب اصل عظيم الان عندنا صفحة واحدة نقرأها يا شباب هي رسالة مختصرة جدا موجودة في جامع الرسائل - 01:41:27

المجلد الاول فصل في ان دين الانبياء واحد. هي صفحة واحدة يا شباب هنقرأها بحيس ان احنا نكون خلصنا لانها مناسبة جدا لهذه الرسالة قال رحمة الله آآ طبعا احنا في صفحة - 01:41:46

في جامع الرسائل الشباب اللي هو تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم. فصل في ان دين الانبياء واحد. بدأ الشيخ رحمة الله من اول اه صفحة متين ثلاثة وثمانين متين وثلاثة وثمانين. قال رحمة الله فصل قوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء ديننا واحد. قال الله تعالى - 01:42:01

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الى قوله وان هذه امتك امة واحدة آآ طبعا يا شباب هذا الكتاب هو يعني نفسه موضوع الكتاب الآخر يعني نفس موضوع الكتاب الآخر الذي آآ يتكلم فيه الامام رحمة الله عن آآ فكرة ان الانبياء دينهم واحد - 01:42:25

وهو دائما يذكر هذه الاية اه في سورة اه المؤمنون قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعلمون عليم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فردون فذرهم في غمرتهم حتى حين - 01:42:49

آآ قال ابن تيمية رحمة الله اي ملتك ملة واحدة كقوله انا وجدنا ابائنا على امة هو يريد ان يقول ان الامة هنا بمعنى الملة. الامة يا شباب في لسان - 01:43:11

العرب لها اكتر من دلالة ذكرناها قبل ذلك كثيرا. تأتي بمعنى الملة بمعنى الامام وبمعنى المدة الزمنية وبمعنى الجماعة لكنها هنا بمعنى الملة قال اي على ملة وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تترفوا فيه. فدين الانبياء واحد ودين - 01:43:25

والاسلام لان بعض الشرائع المفروض لان هنا لكن يعني هو قال لان بعض الشرائع تتتنوع هذا خطأ واضح جدا يعني. المفروض لكن بعض الشرائع تتتنوع فقد يشرع في وقت قد يشرع في وقت امرا لحكمة ثم يشرع في وقت اخر امرا اخر لحكمة. كما - 01:43:49

ووقع في اول الاسلام الصلاة الى بيت المقدس ثم نفخ ذلك وامر بالصلاه الى الكعبه. فتنوعت الشريعة والدين واحد كان

- استقبال الشام الشامي من ذلك الوقت من دين الاسلام. وكذلك السبت لموسى من دين الاسلام. ثم لما صار دين الاسلام هو الناسخة

01:44:12

وهو آآ الصلوة الى الكعبة اه فمن تمسك بالمنسوخ فليس على دين اسلام ولا هو من الانبياء. واضح يا شباب؟ يعني ابن تيمية يريد ان يقول نفس الفكرة التي تقدمت وهي ان دين الانبياء واحد - 01:44:34

الاسلام وهو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكن الله قد يشرع في وقت امرا يناسب الناس في هذا الوقت وقد يشرع امرا في وقت اخر. يعني مثلا يا شباب التوبة على اليهود لما عبدوا العجل قال الله سبحانه وتعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوها انفسكم -

01:44:47

فكانـت التوبة ان يقتل بعضـهم بعضاـ. لكن عندـنا التوبة ايسـر من ذلكـ. والله رفع عـنا الآثار والـاغـالـ. كانت مـثـلاـ الـصلـوةـ فيـ بـداـيـةـ الـاسـلامـ

الـىـ بـيـتـ المـقـدـسـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ صـارـتـ الـىـ الـكـعـبـةـ وـهـكـذـاـ يـاـ شـبـابـ - 01:45:06

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـجـبـ انـ يـعـبـدـ بـمـاـ شـرـعـ. وـالـلـهـ قـدـ يـشـرـعـ لـقـوـمـ مـاـ لـاـ يـشـرـعـهـ لـلـأـخـرـينـ. لـكـ اـصـلـ الـدـيـنـ وـاـحـدـ فـاـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ

الـشـخـصـ الـذـيـ يـصـلـيـ إـلـىـ بـيـتـ الـشـامـ بـعـدـ تـحـولـ الـقـبـلـةـ لـيـسـ مـسـلـماـ - 01:45:21

وـلـيـسـ مـتـبـعـ فـكـانـتـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ فـيـ وـقـتـهـ شـرـيـعـةـ. ثـمـ لـمـ نـسـخـتـ لـمـ تـصـرـ شـرـيـعـةـ لـنـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ تـرـكـ شـرـعـ الـانـبـيـاءـ وـابـتـدـعـ

شـرـعـاـ فـشـرـعـهـ باـطـلـ لـاـ يـجـوزـ اـتـبـاعـهـ. يـقـيـ هذاـ هـوـ الـقـسـمـ الثـانـيـ يـاـ شـبـابـ. وـهـوـ اـبـتـدـاءـ - 01:45:39

الـشـرـعـ يـعـنـيـ الـاـوـلـ هـوـ تـرـكـ الشـرـعـ لـاـ يـعـمـلـ بـالـشـرـعـ اـنـمـاـ الـقـسـمـ الثـانـيـ مـنـ مـنـهـيـ عـنـهـ هـوـ اـبـتـدـاعـ الشـرـعـ اـنـ تـرـكـ شـرـعـ الـانـبـيـاءـ وـانـ

تـسـبـدـ ذـلـكـ بـشـرـعـ اـخـرـ قـالـ وـمـنـ تـرـكـ شـرـعـ الـانـبـيـاءـ وـابـتـدـعـ - 01:45:57

آآ شـرـعـهـ باـطـلـ لـاـ يـجـوزـ اـتـبـاعـهـ. كـمـ قـالـ آآ اـمـ لـهـ شـرـكـاءـ وـشـرـعـوـاـ لـهـمـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ قـالـ وـلـهـذـاـ كـفـرـتـ الـيـهـودـ

وـالـنـصـارـىـ لـاـنـهـمـ تـمـسـكـوـاـ بـشـرـعـ مـنـسـوـخـ. وـالـلـهـ اوـجـبـ عـلـىـ جـمـيعـ الـخـلـقـ اـنـ يـؤـمـنـوـ بـجـمـيعـ كـتـبـهـ وـمـحـمـدـ خـاتـمـ الرـسـلـ - 01:46:17

فـعـلـىـ جـمـيعـ الـخـلـقـ اـتـبـاعـ ماـ شـرـعـهـ مـنـ الـدـيـنـ هـوـ مـاـ اـتـىـ بـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. اـنـتـهـتـ هـذـهـ الرـسـالـةـ يـاـ شـبـابـ هـيـ رـسـالـةـ مـخـتـصـرـةـ

جـداـ. اـحـبـتـ اـنـ نـقـرـأـهـ بـالـمـرـةـ يـعـنـيـ لـاـنـهـ فـيـ نـفـسـ الـمـوـضـوـعـ الـذـيـ تـقـدـمـ. نـسـأـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ الـعـلـمـ - 01:46:35

وـالـعـلـمـ الصـالـحـ آآ وـاـنـ يـنـجـيـ اـخـوـانـاـ الـمـسـتـضـعـفـينـ فـيـ كـلـ مـكـانـ فـيـ سـوـرـيـاـ وـالـعـرـاقـ وـمـصـرـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ اـخـوـتـنـاـ الـمـقـيـمـوـنـ

فـيـ اـورـوـبـاـ. اـسـأـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـفـظـ عـلـيـهـمـ دـيـنـهـمـ. وـاـخـوـتـنـاـ الـمـقـيـمـوـنـ فـيـ ايـ مـكـانـ. نـسـأـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـفـظـهـمـ

وـاـنـ يـثـبـتـهـمـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ - 01:46:53

وـالـاـ يـفـتـنـوـ فـيـ دـيـنـهـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ آآ غـدـاـ مـوـعـدـنـاـ مـعـ رـسـالـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ. يـعـنـيـ اـولـ مـرـةـ نـقـرـأـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـهـوـ بـابـ الـاـسـتـقـامـةـ. رـسـالـةـ

عـظـيـمـةـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ آآ وـهـيـ رـسـالـةـ جـامـعـةـ فـيـ الزـهـدـ وـالـوـرـعـ وـالـعـبـادـةـ. آآ الـطـرـيقـ الـمـسـتـقـيمـ فـيـ عـبـادـةـ اللـهـ - 01:47:14

وـهـذـهـ رـسـالـةـ اـنـاـ وـضـعـتـ الـرـابـطـ الـخـاصـ بـهـاـ فـيـ التـعـلـيقـاتـ تـجـدـونـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـوـجـدـاـ اـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ غـدـاـ نـأـخـذـهـ يـعـنـيـ اـنـاـ

اـحـبـ جـداـ مـنـ الشـبـابـ اـنـ يـهـتـمـوـاـ بـهـذـهـ رـسـالـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ. لـاـنـهـ رـسـالـةـ جـامـعـةـ فـيـ مـعـنـىـ اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ - 01:47:37

وـالـصـبـرـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـالـصـبـرـ عـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ. فـهـيـ مـهـمـةـ جـداـ يـاـ شـبـابـ اـحـبـ مـنـكـمـ اـنـ آآ تـحـرـصـوـاـ عـلـيـهـاـ تـقـرـيـبـاـ اـحـنـاـ الـاـنـ خـلـصـنـاـ

تـقـرـيـبـاـ عـشـرـيـنـ كـتـابـاـ تـقـرـيـبـاـ وـاـنـ شـاءـ اللـهـ غـدـاـ يـكـونـ الـكـتـابـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـيـنـ - 01:47:55

اـسـأـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ وـاـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ نـقـرـأـ وـاـنـ يـهـدـيـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. صـرـاطـ الـذـينـ اـنـعـمـ

عـلـيـهـمـ غـيـرـ المـفـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الـضـالـلـيـنـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 01:48:12